



## "محمد بن العربي" .. دكتور لم يخلع لباس الشيخ

قليلة هي الدراسات التي تناولت تاريخ الطب والأوضاع الصحية في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي، لا سيما في القرن التاسع عشر، وتكاد تُجمع بأن الجزائر كانت بؤرة لأمراض فتاكة مثل: الطاعون والكوليرا والجذري والتيفويد وحمى المستنقعات، ولا عجب فجميعها يستند إلى مصادر غربية سعت إلى تبرير العدد المتهول للوفيات بين الجزائريين بأنه يعود لأسباب صحية، وليس بسبب آلة الموت الجهنمية التي سلطها الاستعمار على الشعب الجزائري... 11-10

قبل نحو أسبوع من العيد..

## دخلاء المهنة وتجار المناسبات يلهبون سوق الأضاحي

المعنية لتكون متنشئا للمستهلك والمؤال على حد سواء، كونها تضمن تسويق الأضاحي بسعرها الحقيقي بفائدة معقولة يجنيها المرئي، دون السماح للوسطاء والسماسرة بالدخول على الخط ورفع الأسعار إلى مستويات جنونية بهدف تحقيق هوامش ربح خيالية على حساب جيب المواطن البسيط. 3

في الأسعار مقارنة بالسنة الفارطة، إلا أن الواقع المعيش يؤكد عكس ذلك، إذ تحول الحصول على أضحية بسعر معقول إلى مجرد أمنية لدى العديد من الجزائريين في ظل حمى جنون الأسعار غير المفهوم. وأمام هذا المشهد، ينتظر الكثير من المواطنين خاصة ذوي الدخل المحدود، تدخل الجهات الوصية لفتح نقاط البيع المباشر التي حددتها السلطات

مع بداية العد التنازلي لاستقبال عيد الأضحى المبارك، تعرف بورصة أسعار المواشي ارتفاعا قياسيا، بالرغم من حزمة الإجراءات الاستباقية التي اتخذتها الحكومة ممثلة في وزارة الفلاحة، والرامية إلى تخفيف العبء عن الموالين وتقليص تكلفة تربية المواشي، من خلال دعم أغذية الأغنام، ما يعني - حسب التوقع النظري - تسجيل تراجع



"يا فرنسا إن ذا يوم الحساب

فاستعدي وخذي منا الجواب" ..

"مقطع الوعيد" في النشيد  
الوطني.. لماذا يغضب فرنسا؟

9-8



باستخدام منهجية التماهي..

## المغرب على الطريق السيار نحو الصهينة الشاملة

مغاربة إلى فلسطين المحتلة بغرض العمل هناك، وقد جاء هذا المسعى في سياق رفض شعبي عارم يقاوم نهج التطبيع القائم على استباحة أرضه وعرضه وثرواته... 5

مرة أخرى - من خلال مسعى أعلنت عنه وزارة داخلية المخزن. هذه الوزارة - المتخرطة بشكل شبه كامل في مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني - عبّرت عن نيتها في نقل مواطنين

يوصل نظام المخزن تنفيذ منهجية التماهي - عبر أوجه مختلفة - مع الكيان الصهيوني، إلى حد يصعب الفرز بين ما هو إسرائيلي من المغرب وما هو مغربي من «إسرائيل»، وقد تأكد هذا



المنتخب الوطني يواصل تألقه ويطمئن..

هذه مكاسب فوز الخضر على أوغندا

حقّق المنتخب الوطني فوزاً جديداً، أمام أوغندا بملعب "جابوما" في مدينة دولا بالكامبيرون ضمن تصفيات كان كوت ديفوار، وبهذا، سجل الخضر فوزهم الخامس على التوالي بنتيجة (1-2)، الشوط الأول (0-1) في مباراة لحساب الجولة الخامسة وما قبل الأخيرة للمجموعة السادسة من تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2023 - (المؤجلة إلى 2024) ... 13-12

56 سنة مرت على هدمها من قبل الاحتلال الصهيوني..

## فرصة تاريخية تتيح التجوّل في حارة باب المغاربة

لم ينتظر الكيان الصهيوني يوماً أو حتى ساعات بعد انتهاء حرب 1967، حتى قام وبسرعة البرق الخاطف بهدم "حارة المغاربة" التاريخية التي تقع في جنوب شرق البلدة القديمة لمدينة القدس، بجوار حائط البراق... 7-6



من بينهم العملاق الألماني «في إن جي»..

## هذه أسماء الشركات الراغبة في شراء هيدروجين الجزائر

الأخضر والأزرق، أما عن المرحلة الأخيرة التي تتواصل إلى 2050، فتخصّص لتطوير استعمال الهيدروجين في المشروعات التي تواجه صعوبات لإيصال الكهرباء إليها عبر الطرق الكلاسيكية.

وتشير خريطة الطريق المعتمدة من قبل الوزارة إلى تحديد 3 مشروعات نموذجية للمرحلة الأولى، أخذت بالحسبان في اختيارها تحقيق الأهداف ذات العلاقة بالتحكم في التكنولوجيا لاستعمالها العمليات المتعلقة بهذا النشاط وصيانة الأنظمة على طول مسار سلسلة إنتاج الهيدروجين، وتعتمد الجهات المسؤولة في هذا الشأن على شركات لاكتساب الخبرة من ناحية، وتقاسم التكاليف والمخاطر في تطوير هذا الفرع الجديد من ناحية أخرى.

ويتعلق المشروع الأول بتحضير شبكة الغاز الطبيعي للقيام بمهام نقل الهيدروجين، عبر إنجاز وحدة للجزل والتخزين في منطقة حاسي الرمل، والمشروع النموذجي الثاني يتعلّق بتخزين الطاقة الشمسية لاستعمالها من قبل سوناطراك في المواقع المشروعة الثالث، فهو مخصص لإنتاج مادي الأمونيا والميثانول الأخضر في كل من أريزو وعبابة.



وتطوير الهيدروجين بأبواعه إلى سنة 2050. يُذكر أن وزارة الطاقة قد قسمت برنامج تطوير الهيدروجين إلى 3 مراحل أساسية، ضمن خريطة طريق تنطلق في مرحلتها الأولى لتستمر إلى سنة 2030، حيث تكفّف على تجسيد المشاريع النموذجية للهيدروجين الأخضر والأزرق، بغرض التحكم في التقنية والوقوف على الإمكانيات الحقيقية للبلاد في هذا المجال، في حين تمتد المرحلة الثانية إلى غاية 2040، وستخصّص لإنجاز المشاريع الصناعية لإنتاج الوقود النظيف بنوعيه

ألمانيا لتلبية جانب من احتياجات البلاد من الطاقة، خاصة أنّ هذا النوع من الطاقة نظيف، ويتميز بانخفاض مستوى الانبعاثات الكربونية، خلال استعماله في القطاع الصناعي. وكما هو معلوم، فإن اهتمام الجزائر بإنتاج الهيدروجين الأخضر يأتي في إطار تجسيد التحول الطاقوي الذي يعتمد على الطاقات النظيفة للتقليل من التبعية للطاقت التقليدية، على غرار الغاز، حيث من المتوقع أن يمتد برنامج الميزج الطاقوي الخاص ببرنامج الطاقة الشمسية

### وهيبة حمداني

شرعت الجزائر في التفاوض مع عدد من الشركات الألمانية، وعلى رأسها عملاق مستوردي الغاز «في إن جي» الذي يضم 20 شركة، من أجل عقد شراكة لإنجاز مشروع نموذجي لإنتاج الهيدروجين والأمونيا الخضراء بفرض تصديرها نحو ألمانيا.

المجمع الذي يعدّ ثالث أكبر مستورد للغاز ويسهم بقوة في تغطية الطلب الألماني من الطاقة، يتطلّع إلى استكمال تجسيد بنود الوثيقة الموقعة سابقاً من قبل هذا المجمع و«سوناطراك» من أجل إقامة شراكة ثنائية لإنجاز المشروع سالف الذكر، حسبما نقلته منصة «الطاقة» المتخصصة.

وإلى جانب مجمع «في إن جي»، يتحدث المصدر ذاته عن الشركة الألمانية المتخصصة في مجال الكيمياء «باسف» التي أبدت هي الأخرى رغبتها للاستفادة من المقومات الجزائرية بمجال إنتاج الأمونيا واليوربا والهيدروجين الأخضر والأزرق، وشراء حصص من الإنتاج الجزائري، والمساهمة موازاة مع هذا في إطار الشراكة لنقل التكنولوجيا قصد التحكم في التقنية المستعملة خلال المرحلة الأولى للإنتاج، قبل تصديره نحو



## الرئيس تبون يسدي سفيرة تركيا بالجزائر وساما بدرجة «جدير»

### فريق التحرير

أسدي رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، صدر مصف الاستحقاق الوطني وساما بدرجة «جدير» لسفيرة جمهورية تركيا بالجزائر، ماهينور أوزدمير غوكتاش. وأوضح بيان لرئاسة الجمهورية، أن إسداء الوسام لماهينور أوزدمير غوكتاش جاء «تظهيراً لما قدمته من جلائل الأعمال لمصلحة البلدين الشقيقين على مدار سنوات عملها بالجزائر». وبعد ذلك، استقبل رئيس الجمهورية، سفيرة جمهورية تركيا التي أدت له زيارة وداع بمناسبة انتهاء مهامها بالجزائر، وقد جرى حفل التكريم والاستقبال بحضور مدير ديوان رئاسة الجمهورية محمد النذير العرابوي.

## الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدعم الجزائر في تطوير التقنيات النووية

الوكالة على تقديم الدعم والمساعدة لمحافظة الطاقة الذرية في مجال تطوير التقنيات النووية واستعمالها الطاقوية والتغير طاقوية لأغراض سلمية ولاسيما في مجال الصحة، الزراعة وتحلية مياه البحر. وناقش الطرفان أيضاً حالة علاقات التعاون بين الجزائر، من خلال محافظة الطاقة الذرية (كومينا) والوكالة الدولية، في مجالات استخدامات الطاقة النووية في الأغراض السلمية، ولاسيما في مجال محاللات تدريب المدربين، في مجال استخدام التكنولوجيا النووية في الطب والعلاج الإشعاعي وإجراءات التصوير التشخيصي، وكذلك إنتاج النظائر المشعة في الجزائر.

ومن المحافظة، أعمال الاجتماع الرابع والثلاثين لمجموعة العمل الفنية TWGM لاتفاقية التعاون الإقليمي لإفريقيا حول البحث، التطوير والتدريب في مجال العلوم والتكنولوجيا النووية AFRA، تحت وصاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأعرب هوا ليو عن ارتياحه التام لعقد هذا الاجتماع بالجزائر، وإلى التعاون الجيد القائم والذي مكن أعضاء AFRA من دراسة تنفيذ أنشطة AFRA الحالية، ودراسة المقترحات الخاصة بالمشروع الجديدة وصياغة التوصيات بشأن إدراجها في برنامج AFRA القادم، وفق ما أفاد بيان لوزارة الطاقة.

وأستعرض وزير الطاقة والمناجم، محمد عراقي، خلال استقباله، أمس الإثنين، نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية AIEA، ورئيس إدارة التعاون الفني، هوا ليو، بحضور محافظ الطاقة الذرية COMENA، وإطارات من الوزارة

### عثمان تيروش

أبدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، استعدادها لتقديم الدعم والمساعدة للجزائر في مجال تطوير التقنيات النووية واستعمالها الطاقوية وغير الطاقوية لأغراض سلمية ولاسيما في مجال الصحة، والزراعة وتحلية مياه البحر.

## تظاهرت أمام مجلس حقوق الإنسان الأممي بجنيف..

### شخصيات دولية تدين جرائم المخزن ضد الشعب الصحراوي

نجحت جمعية بنات الساقية الحمراء ووادي الذهب في استمالة شخصيات سياسية وحقوقية دولية عاملة بمجلس حقوق الإنسان والعشرات من أبناء الجالية الصحراوية بمختلف الدول الأوروبية، الذين احتجوا أمس أمام مقر مجلس حقوق الإنسان الأممي، للمطالبة بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية.

ازيك والصف الطلاني وكل المعتقلين الصحراويين الذين سجنوا ظلما بسبب آراءهم العلنية المؤمنة بقوة بحق شعبيهم في الحرية والاستقلال. الحدث عرف مشاركة شخصيات دولية ومن أبناء الجالية، الذين أكدوا في مداخلتهم على الإفراج فورا عن المعتقلين الصحراويين دون شروط ويتمكن الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف في استكمال السيادة على كامل ترابه الوطني.

وتأتي هذه التحركات الحقوقية المناضلين الصحراويين في خضم ما يحققه الجيش الصحراوي، من إنجازات على الأرض، في هجماته على تخندقات جيش الاحتلال المغربي عبر قطاعات عديدة، والتي كُتبت المخزن خسائر مادية وبشرية، يحاول بكل الطرق التغطية عليها.

### وهيبة حمداني

وذكرت وكالة الأنباء الصحراوية، أن الوقفة حضرها معتقلين صحراويين سابقين بالسجون المغربية وبعض أفراد أسر المعتقلين، كما حضرها ممثل جبهة البوليساريو بجنيف والمنظمات الدولية، أبي بشرايا البشير وعدد كبير من التضاميين من دول إفريقيا، أوروبا، أسوية، وأمريكا.

واستغل المتظاهرون الفرصة أمام مقر أكبر هيئة حقوقية عالمية، من أجل مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال المغربي من أجل إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين، وفي مقدمتهم مجموعة أكديم

### وزير الداخلية:

## «الجزائر جاهزة لاستقبال ضيوفها خلال موسم الاصطياف»



السياحية التي تزخر بها الجزائر فضاءات قابلة للاستقبال المواطنين سواء الذين يقطنون في الجزائر أو خارجه، مؤكدة على تشجيع الاستمرار في مجال السياحة الذي بإمكانه أن يدعم مداخل الخزينة العمومية، خاصة وأن «قدرات استيعاب السياح في الجزائر تقدر حاليا بـ 500 ألف سريبر»، مشفيرا إلى أن «هذا القطاع بدأ يعرف بعض الحركة بفضل القوانين الجديدة ومرافقة السلطات المحلية للمستثمرين»، يضيف الوزير مراد.

16 قطاعا يهدف توفير وتسهيل قديم الجالية الجزائرية من الخارج، لقضاء موسم الاصطياف في أحسن الظروف تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية، يقول الوزير، حيث تم اتخاذ مختلف التدابير على مستوى جميع المعابر الحدودية سواء الجوية، البحرية أو البرية، خاصة وأنه يتوقع توافد عدد كبير منهم لقضاء العطلة في الجزائر، بعد التخفيضات المغربية التي أقرتها السلطات على تذاكر الرحلات الدولية. وتتطلع الجزائر على جعل الفضاءات

وإلى لسان وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، الذي أكد خلال نزوله على «فوروم الإذاعة»، على تجنيد جميع مصالح الدولة لضمان استقبال جيد للجالية الجزائرية خلال موسم الاصطياف 2023، الذي أعطيت انطلاقته الرسمية يوم السبت الفارط من ولاية سيكيدة. هذه التخفيضات لموسم الاصطياف انطلقت شهر جانفي الفارط بمشاركة

### رائية إهتان

أعلنت الجزائر عن جاهزيتها لاستقبال جيد لمختلف الضيوف القادمين من خارج الوطن من أجل التمتع بموسم الاصطياف 2023، مؤكدة على تجنيد مختلف مصالحها وقطاعاتها الـ 16 لتقديم كل التسهيلات والمرافقة عبر كل الفضاءات السياحية التي تزخر بها البلاد.

### حرائق الغابات..

## وزارة الفلاحة تعلن عن 5 إجراءات استعجالية

أعلنت وزارة الفلاحة عن اتخاذ عدة إجراءات استعجالية ووقائية من حرائق الغابات ومكافحتها، بالنظر إلى الظروف المناخية الحالية المتممة بارتفاع درجة الحرارة.

### نهال ديلمى

الغابات والحماية المدنية والأجهزة الأمنية». وأكدت وزارة الفلاحة على ضرورة «تجميد إنتاج مادة الفحم لما تشكله من مخاطر اندلاع الحريق في الغابات، إلى جانب تعزيز الحملات التحسيسية عبر كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة، والمرئية إضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي والإذاعات المحلية، مع إمكانية الاتصال بالرقم الأخضر 70-10 للتبليغ عن كل خطر أو تجاوزات تمت بسلاسة الغابات أو تهدد بانتداع نيران».

ودعت الوزارة، أمس الإثنين، في بيان لها، إلى «وضع كافة المتدخلين من محافظي وموظفي إدارة الغابات عبر الولايات وعلى كل المستويات، في حالة تأهب قصوى، لتجنب أو مواجهة أي طارئ وذلك طيلة أيام الأسبوع على مدار 24/24، مع تكثيف الدوريات المشتركة على مستوى كل الفضاءات الغابية وبمحاتاتها من طرف مصالح

**الطبع:** مطبعة الوسط SIA مطبعة الشرق SIE  
**التوزيع:** الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية الشرق: مؤسسة SODI Presse

**الإشهار:** الوكالة الوطنية للنشر والإشهار 01، شارع باستور، الجزائر  
**الهاتف:** 021.73.71.28  
021.73.76.78  
**الفاكس:** 021.73.95.59

**الموقع الإلكتروني:** https://elayemnews.dz  
**البريد الإلكتروني:** contact@elayemnews.dz  
**صفحة الفيسبوك:** @elayemnews

**المقر:** تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر  
**الهاتف:** 0549.18.41.74  
**هاتف/فاكس:** 023.59.77.95

المديرة العامة  
**نجاة مزور**  
مدير النشر  
**عزالدين بن عطية**  
رئيس التحرير  
**سفيان سي يوسف**



**الأيام**  
يومية وطنية إخبارية  
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني

## سهام سعدية سوماتي

مع بداية العد التنازلي لاستقبال عيد الأضحى المبارك، تعرف بورصة أسعار المواشي ارتفاعًا قياسيًّا، بالرغم من حزمة الإجراءات الاستباقية التي اتخذتها الحكومة ممثلة في وزارة الفلاحة، والرامية إلى تخفيف العبء عن الموالين وتقليص تكلفة تربية المواشي، من خلال دعم أغذية الأغنام، ما يعني - حسب التوقع النظري - تسجيل تراجع في الأسعار مقارنةً بالسنة الفارطة، إلا أن الواقع المعيش يؤكد عكس ذلك، إذ تحول الحصول على أضحية بسعر معقول إلى مجرد أمنية لدى العديد من الجزائريين في ظل حمى جنون الأسعار غير المفهوم.



قبل نحو أسبوع من العيد..

## دخلاء المهنة وتجار المناسبات يلهبون سوق الأضاحي

الحيوانية، خاصة وأن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أكد في أكثر من مناسبة على أهمية الاعتماد على الشروات الوطنية والثروة الحيوانية التي تراجعت اليوم إلى الثلث ما يستدعي تضافرا كبيرا للجهود أكثر من أي وقت مضى، وذلك بالنظر إلى المعطيات الجديدة على غرار شبح الجفاف وارتفاع أسعار الغذاء عالميا، من أجل الحفاظ على ثروة الأجيال القادمة باعتبارها الثروة الباقية بعد ثروة النفط والغاز.



ممثل الموالين حيمود مصطفى

تجدد الإشارة، أن التقديرات الأولية، تشير إلى أن الزيادات في أسعار الأضاحي خلال هذه السنة، بلغت حوالي مليونين إلى أربعة ملايين سنتيم، حسب السلالة وخصائص الأضحية وفتتها العمرية، فبالنسبة للخرفان فقد حُدثت أسعارها الابتدائية بحوالي 5 ملايين ونصف، أما حين كانت قبل سنوات لا تتجاوز 3 ملايين سنتيم، أما النعاج فتجاوز سعرها 6 ملايين سنتيم فيما كانت لا تزيد عن 4 ملايين.

فيما تراوحت أسعار الكباش بين 8 ملايين إلى غاية 13 مليون سنتيم حسب السلالة والوزن، إذ عرفت ارتفاعا غير مسبوق، فقد كان سعرها لا يتجاوز 9 ملايين سنتيم في أقصى الحالات، بالنسبة إلى المواشي الموجهة لأضحية العيد، أما الأصناف الأخرى المستعملة في تحسين السلالة والتكاثر، فتعتمد حسب ما يؤكد المختصون في المجال، على معايير أخرى في تحديد التسعيرة، كونها غير موجهة للاستهلاك ويقال للطلب عليها أضحية للعيد.

على مؤشر أسعار الأضاحي هذه السنة، في السياق ذاته، أوضح نائب رئيس فيدرالية مربى المواشي، أنه من المتوقع أن تشهد الأسواق حركية وديناميكية في عمليات البيع والشراء خلال الأيام القليلة المتبقية لحلول عيد الأضحى المبارك، ومن المحتمل أن تشهد السوق الوطنية على الأقل «إقبالا مقبولا» على الأضاحي، مقارنة مع الوضع الحالي، وحينها يمكن أن يظهر الميزان الحقيقي لأسعار الأضاحي.

### السماسة يدخلون على الخط

من جهته، يرى رئيس الجمعية الوطنية لمربي المواشي، حيمود مصطفى، أن أسعار المواشي في السوق الوطنية، تشهد - مع اقتراب موعد عيد الأضحى المبارك - ارتفاعا جنوبيًا، فيما يبقى مؤشر الأسعار مرشحًا لبلوغ مستويات قياسية أخرى خلال اليومين الأخيرين بالنظر إلى أن معظم المواطنين يفضلون اقتناء أضاحيهم خلال هذه الفترة في ظل عدم توفر مساحات في منازلهم يضعون فيها أضاحيهم، وفي هذا الإطار، أبرز حيمود في تصريح لـ «الأيام نيوز»، أنه خلال هذه السنة تحديدا لا ينصح بتأجيل اقتناء الأضحية إلى غاية اليومين الأخيرين، بالنظر إلى تراجع الثروة الحيوانية وغلاء الأسعار، مقترحًا القيام باختيار الأضحية وتسديد عربون للموال وتركها عنده حتى يوم العيد، بهذه الطريقة يمكن ضمان الحصول على أضحية.

في السياق ذاته، أشار المتحدث، إلى أن جنون أسعار الأضاحي هذه السنة، يرتبط بعدة أسباب أبرزها غلاء المواد العلفية وندرة بعضها على غرار مادة «الشعير»، زيادة على ذلك تلاعبات دخلاء المهنة والسماسة الذين يدخلون على الخط في كل مرة ويستغلون هذه المناسبة لتحقيق هوامش ربح خيالية على حساب جيب المواطن من جهة وعلى حساب تعب الموال طيلة سنة كاملة من جهة أخرى.

وفي ختام حديثه، لـ «الأيام نيوز»، أكد رئيس الجمعية الوطنية لمربي المواشي، على ضرورة عمل الجهات الوصية وفي مقدمتها وزارة الفلاحة على وضع برنامج خاص ومستعجل من أجل حماية الثروة

أسعار المواشي الموجهة إلى أضحية العيد، من خلال استيراد عدد من رؤوس الأغنام وتوجيهها إلى الأسواق من أجل كسر جنون الأسعار التي لا يقدر عليها المستهلك البسيط، خاصة بعد الخطوة التي قامت بها وزارة الفلاحة مؤخرا وتحدث هنا عن قرار منع بيع أثنى الخروف في الأسواق الشعبية بالتزامن مع مناسبة عيد الأضحى، وأردف قائلا: «خلال هذه السنة حتى الأسواق الجوارية التي تقرب الموال الحقيقي مباشرة من المستهلك لم تعد متاحة بالشكل الذي كانت عليه من قبل، فهذه الأسواق كانت تساهم ولو بنسبة بسيطة في تخفيض الأسعار من خلال توفير العمولة التي يأخذها السماسة وتجار المناسبات».

وفي ختام حديثه لـ «الأيام نيوز»، أكد المنسق الوطني للمنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك فادي تميم، على ضرورة العمل بجدية أكثر على فتح ملف اللحوم الحمراء وتنظيم مهنة تربية المواشي بهدف تغيير المعطيات وبالتالي تغيير النتائج والوصول مستقبلا إلى توفير الأضاحي بأسعار معقولة بعيدا عن دخلاء المهنة وأصحاب الربح السريع الذين لا هم لهم غير تحقيق هوامش ربح قياسية على حساب جيب المواطن البسيط حتى لو كان الأمر يتعلق بشعيرة عظيمة من شعائر الله.

### خلال اليومين الأخيرين

هذا، ووفقًا لنائب رئيس فيدرالية مربى المواشي إبراهيم عمراني، فإنه من المتوقع أن يشهد السوق ارتفاعًا في الطلب وزيادة في الإقبال على اقتناء الأضاحي قبل يومين أو ثلاثة أيام من حلول عيد الأضحى المبارك، مبررًا في السياق ذاته، أن معظم المواطنين يفضلون شراء الأضاحي خلال هذه الفترة بسبب عدم توفر مساحاتهم على أماكن أو مساحات مناسبة يضعون فيها أضاحيهم، وفي هذا الشأن، أشار عمراني في تصريح لـ «الأيام نيوز»، إلى أن الموالين والمربين يتواجدون في السوق منذ نحو أسبوع تقريبًا، وكلما اقترب موعد العيد زاد عددهم، وعلى الرغم من ذلك، يظل إقبال المواطنين على الشراء محتشمًا، إذ يفضلون تأجيل عملية الشراء حتى اليومين الأخيرين، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر

وأمام هذا المشهد، ينتظر الكثير من المواطنين خاصة ذوي الدخل المحدود، تدخل الجهات الوصية لفتح نقاط البيع المباشر التي حددتها السلطات المعنية لتكون متنفسًا للمستهلك والموال على حد سواء، كونها تضمن تسويق الأضاحي بسعرها الحقيقي بفائدة معقولة يجنيها المربي، دون السماح للوسطاء والسماسة بالدخول على الخط ورفع الأسعار إلى مستويات جنونية بهدف تحقيق هوامش ربح خيالية على حساب جيب المواطن البسيط..



الأستاذ فادي تميم

وفي هذا الصدد، يؤكد المنسق الوطني للمنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك فادي تميم، أن المواطن البسيط اليوم لا يزال يواجه صعوبات في البحث عن مورد مالي يؤمن له اقتناء أضحية العيد، في ظل الارتفاع القياسي للأسعار مقارنة بأسعار السنة الماضية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن سعر الخروف الذي لم يكن يتجاوز الـ 40 ألف دينار السنة الفارطة، وصل سعره هذه السنة إلى 70 ألف دينار، أي أن نسبة الزيادة بلغت مستويات قياسية.

وأوضح تميم في تصريح لـ «الأيام نيوز»، أن تراجع الثروة الحيوانية إلى ما يعادل تقريبا الـ 19 مليون رأس من الأغنام، نتيجة الاستنزاف والذبح العشوائي لأثنى الخروف، ولعدة أسباب أخرى على غرار تدخل الوسطاء والسماسة في السوق، أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الأضاحي هذه السنة، في السياق ذاته، أشار محدثنا إلى أنه وإلى وقت قريب، كان التفاؤل قائمًا بتوفير وإيجاد حلول جذرية لكبح جنون

توفير كراسي عائمة وممرات خاصة بغثة ذوي الهمم..

## شواطئ العاصمة تشرع في استقبال المصطافين



افتتحت البلديات الساحلية للعاصمة موسم الاصطيف، بعد اتخاذ كل التدابير التنظيمية والأمنية اللازمة، لتمكين العائلات والمصطافين من الاستمتاع بموسم اصطيف ناجح بكل المقاييس. وأشرف والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، أول أمس السبت، على مستوى منتزه الصالات بالجزائر العاصمة عن انطلاق موسم الاصطيف لسنة 2023.



رابحي وفي تصريح للصحافة عقب جولة بمنتزه الصالات تفقد خلالها الامكانيات المادية والبشرية المهيأة، أفاد بوجود 61 شاطئ مسموح للسباحة، مشيراً إلى الوسائل الضرورية التي تم توفيرها لفائدة المصطافين هذا الموسم، على غرار توفير 30 كرسيّاً عائماً عبر ممرات خاصة بغثة ذوي الهمم على مستوى 8 شواطئ بالعاصمة، لتمكين هذه الفئة من الولوج إلى مياه البحر والتمتع بالسباحة.

### تنظيم حركة «جات سكي»

وحسب مصالح ولاية الجزائر تم اتخاذ قرارات جديدة هذا الموسم، من بينها تنظيم حركة الالات البحرية (جات سكي) ومنع تواجد الحيوانات الأليفة بالشواطئ. أما بخصوص مواقف السيارات على مستوى الشواطئ، فقد تم توفير 523.014 مكان تحسباً للموسم الجديد. ومن جهة أخرى، فقد تم إعداد برنامج للتنشيط الثقافي والرياضي وبرمجة نشاطات ترفيهية وسهرات، بالإضافة إلى تنظيم معارض للصناعة التقليدية على مستوى الصالات وبرج الكيفان. وفيما يخص الجانب الرياضي، فقد تم برمجة دورات للتنس الشاطئ وكرة الطائرة ومسابقات الرياضات المائية على مستوى منتزه الصالات وبرج الكيفان.

### توفير خطي نقل بواسطة 6 حافلات للنزهة

أما في مجال النقل، فسيتم توفير خطين بواسطة 6 حافلات للنزهة والاستجمام بوترية منتظمة ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً إلى غاية الثامنة مساءً، حيث سينطلق الخط الأول من المحطة البرية خروبة نحو بن عكنون مروراً بحديقة التجارب رويسو وبئر مراد رابح فيما ينطلق الخط الثاني من محطة خروبة نحو حديقة التجارب ومقام الشهيد، مروراً بمحطة 01 ماي ورويسو. كما خصصت مؤسسة إيتورا 20 حافلة لاستغلال 10 خطوط من الساعة الثامنة صباحاً إلى الثامنة مساءً، لتغطية 11 موقعا من أحياء العاصمة نحو الشواطئ مع تمديد مواعيت نقل المسافرين.

أما الفترة الليلية الممتدة من الساعة 19:00 إلى 00:50 فستضمن تغطية 21 خطاً عن طريق 21 حافلة أما فيما يخص تقديم خدمة النقل عبر المتر، فقد تم تمديدتها إلى غاية الساعة 23:00. وحسب مصالح الولاية فقد تم تسخير 9600 عون للتحضيرات الخاصة للموسم الاصطيفي، منهم 820 للتكفل بتهيئة الشواطئ، 1100 عون حماية مدنية، 950 عون حراسة موسمي و150 مؤطر و85 عون أمن على مستوى الشواطئ.

### منح ترخيص استغلال الشواطئ لمؤسسة «أوبلا»

كما تم خلال هذا الموسم، منح ترخيص استغلال الشواطئ، لمؤسسة «أوبلا»، لكراء مساحات محاذية لهذه الفضاءات الاستجمامية لتقديم خدمات إضافية للمصطافين، دون المساس بمبدأ مجانية الدخول للشواطئ، فضلاً عن تمديد مواعيت نقل المسافرين. وتمت من جهة أخرى، برمجة نشاطات ثقافية من قبل مؤسستي «أوبلا»، وفنون وثقافة على مستوى الشواطئ ومنتزه الصالات، والساحات العمومية، إضافة إلى تهيئة غابات الراحة والاستجمام وفضاءات النزهة عبر كل اقليم العاصمة.

### برج الكيفان قبلة المصطافين جاهزة

قامت، في هذا السياق، بلدية برج الكيفان الواقعة شرق العاصمة منذ أسابيع، بتجهيز واجهة البحر وتنظيف الشواطئ بشكل كلي من النفايات، من خلال تسخير كل الإمكانيات البشرية للتهيئة، ودهن الممرات المؤدية إلى

إخراج النفايات، لضمان محيط جميل ونظيف خلال فصل الصيف.

### بلدية رابح حميدو على أتم الاستعداد

وبدورها، خصصت بلدية رابح حميدو، عملية تهيئة واسعة في إطار التحضير لموسم الاصطيف، استهدفت الشواطئ الممتدة على الشريط الساحلي المتمثلة في شواطئ بوعمار، ولافيجي الكبير، والنادي البحري، وأوصديق، وعوبنة حسني للشواطئ البحري... وتم تنظيفها وتجهيزها بكل المرافق الضرورية لاستقبال لمصطافين.

### انتهاء الاشغال ببلدية اسطوالي

انتهت بلدية اسطوالي الواقعة غرب العاصمة، من عمليات دهن مداخل الشواطئ، وتهيئة طرقاتها وتجهيزها بالإنارة العمومية، وتوفير الأمن والحراسة لضمان راحة لعائلات، كما شملت العملية، تهيئة المراحيض والمرشات، استعداداً لاستقبال موسم الصيف في أجاله التي تم تحديدها.

### ميناء «الجميلة» بعين البنيان في الموعد

يسعى القائمون على تسيير ميناء الجميلة بعين البنيان، إلى جعل هذا المرفق أحسن حالا من الموسم الماضي في مجال تحسين الخدمات والنشاطات المقدمة للعائلات والمصطافين، من خلال تكثيف الأمن، إذ سيتم تدعيمه هذه الصائفة ببرنامج ثقافي ثري. وتشهد ساحة الميناء، إقبالا كبيرا من المواطنين، باعتباره فضاء يحتضن مختلف التظاهرات الفنية والثقافية، وبالمرافق مع ذلك، تم تهيئة الشاطئ الاصطيفي الموجود داخل الميناء، لاستقبال العائلات والترويج عنهم. أخذت البلدية بعين الاعتبار في هذا الصدد، ضمان النقل ما بين الأحياء، خاصة نحو ميناء «الجميلة» والشواطئ، خصوصا بالنسبة للعائلات التي لا تملك وسيلة نقل. ولما أنه أتم إعداد مخطط مروري لتسهيل حركة النقل، والتخفيف من الاكتظاظ الكبير الذي تشهده بلدية عين البنيان، خاصة على مستوى النقاط السوداء المتواجدة، لا سيما بميناء «الجميلة».

الشواطئ، كما قام عمال البلدية بتعميم الإنارة العمومية، وتنظيم الشواطئ بشكل كلي وواسع.

كما استفادت البلدية في هذا الصدد، من حملة تنظيف واسعة، استعداداً لموسم الاصطيف، الذي تم تأجيل افتتاحه إلى غاية 17 جوان الجاري. في حين ركزت السلطات المحلية في تحضيراتها المسبقة، على نظافة الشواطئ، وتهيئة الطرقات المؤدية إليها، بشكل يسمح باستقبال العائلات بدون أي عوائق أو مشاكل يمكن أن تعكر عطلتهم أو يومياتهم الصيفية.

### 5 شواطئ جاهزة لضمان راحة المصطافين بالحمامات

وتضم بلدية الحمامات الواقعة غرب العاصمة، 5 شواطئ حجرية، كلها جاهزة لاستقبال المصطافين، والذين يكون أغلبهم من أبناء المنطقة، حيث تم اتخاذ كل الاحتياطات والتحضيرات بعين الاعتبار لاستقبال موسم الاصطيف، ووفرت كل الظروف الجيدة لضمان راحة زائري شواطئ الحمامات، ككل صيف.

وشرعت المصالح المختصة في هذا الإطار، في تقيئة الشواطئ منذ أيام، على جانب تجهيزها بالمرشات، وتوفير دورات المياه لتجنيب المواطن معاناة التنقل إلى أماكن أخرى، وتوفير الأمن وحراس الشواطئ، مع تجنيد فرق للحماية المدنية.

### ظروف مهيأة ببولوجين

هتأت بلدية بولوجين هي الأخرى، كل الظروف لضمان موسم اصطيف ناجح، حيث وفرت البلدية كل الإمكانيات المادية والبشرية، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المصطافين المرتقب توافدهم على هذه البلدية، التي تتميز بشواطئها الجميلة، وخصّصت هذه الجماعة المحلية، أعوانا، تكفلوا منذ شهر أفريل الماضي، بتنظيف وتهيئة الشواطئ، كما خصصت هي الأخرى لزوار المنطقة دورات للمياه ومرشات.

أما بخصوص تنظيف الأحياء، فإن مصالح البلدية وبالتنسيق مع مؤسسة «أسروت»، تقوم يوميا بعمليات تنظيف واسعة بكافة الأحياء، لتفادي تراكم النفايات، فيما طالبت مؤسسة النظافة من سكان البلدية، باحترام مواعيت



باستخدام منهجية التماهي..

## المغرب على الطريق السيّار نحو الصهيينة الشاملة

حميد سعدون

يوصل نظام المخزن تنفيذ منهجية التماهي - عبر أوجه مختلفة - مع الكيان الصهيوني، إلى حد يصعب الفرز بين ما هو إسرائيلي من المغرب وما هو مغربي من «إسرائيل»، وقد تأكد هذا - مرة أخرى - من خلال مسعى أعلنت عنه وزارة داخلية المخزن.

وتابع يقول: «البرلمان المغربي الذي صادق على اتفاقات التطبيع المفروضة على أغلبية الشعب المغربي، واستقبل عددا من ممثلي الكيان الصهيوني، آخرهم رئيس ما يسمى برلمان الكيان الصهيوني، لا ينتظر منه أن يحتج أو يحمي من يُفترض أنه يمثلهم من الإهانات المذلة التي تمس شرف وكرامة وسعة المغرب».

### الخراب أت لا محالة

وتساءل في هذا الإطار، «هل سيستمر الكيان الصهيوني في التمادي في إهائته للمغاربة، لولا وجود مسؤولين مغاربة يسمعون له بذلك، وأغلبية صامته تستمر في صمتها، رغم كل الإهانات التي تتعرض لها». وبناء على ما سبق، أكد أنه «ومع كل يوم يستمر فيه تطبيع المخزن مع الكيان الصهيوني، يتكشف المغاربة «الوجه البشع» لهذا الكيان، وفي الوقت ذاته قابلية المسؤولين المغاربة، بمن فيهم من يفترض فيهم أنهم يمثلون الشعب، لقبول كل الإهانات، حتى التي تمس الشرف والكرامة المغربية».

ويرى علي أنوزلا أن «المغرب الرسمي الذي برر تطبيعهم مع الكيان الصهيوني بالدفاع عن حق الشعب الفلسطيني، هو الآن أمام اختبار حقيقي للدفاع عن كرامته وشرفه، أما فلسطين فلها شعبها الجبار الذي يدافع عن كرامته وشرفه بالدم والنار».

### سعار تطبيعي

من جهته، انتقد عضو المبادرة المغربية لدعم ونصرة القضية الفلسطينية، عزيز هناوي، في تصريحات صحفية «السعار التطبيعي» في المغرب، الذي انطلق قبل نحو سنتين ونصف، وهذا بعد قرار المخزن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الكيان المحتل، التي تم تجديدها تحت ضغط الشارع المغربي. وحذر، في هذا الإطار، من أن ما يحدث في المغرب تجاوز كل مرجعيات التطبيع، خلال المرحلة الأولى، في ظل عشرات الاتفاقيات التي تم إبرامها وتشمل حتى اتفاقيات عسكرية، مدنيا كل أشكال التطبيع باعتباره يسيء لموقف المغرب من القضية الفلسطينية، ويشكل قفزا على كل مبادئ ونوابت الشعب المغربي في هذا الإطار.

وقال في هذا الصدد: «نحن اليوم في مرحلة تجاوز مجرد التطبيع إلى الانخراط التام في العلاقة مع الكيان الصهيوني، فبهذه الهستيريا التطبيعية، التي تجاوزت كل الحدود في الطريق السيار نحو الصهيينة الشاملة». وفي سياق ذي صلة، أدانت الكونغرس الديمقراطية للشغل في المغرب، والتي تضم عدة نقابات عمالية، استقبال المخزن لمسؤولين صهاينة، في استفزاز واضح لمشاعر الشعب المغربي الراض للتطبيع، مجددة رفضها لأي علاقة مع الكيان الصهيوني الغاصب.

الرئيس السابق لما يسمى «مكتب الاتصال الصهيوني بالمغرب» إلى منصبه بالرباط، لمواصلة أداء مهامه حتى نهاية مدة ولايته العام المقبل، رغم تورطه في فضائح «لا أخلاقية» و«فساد مالي»، إهانة للشعب المغربي، مشيرا إلى أن هذه العودة تأتي رغم وجود دعاوى قضائية ضده وبالرغم من الغضب الشعبي في المغرب. وذكر بهذا الخصوص أن «السلطات المغربية لم تبادر حينها إلى أي رد فعل، وكأن وقائع الشبهة جرت في بلد آخر وضحاياها يحملون جنسية أخرى غير مغربية»، لافتا إلى أن هذا الدبلوماسي الصهيوني معروف باستفزازاته المتكررة للشعب المغربي منذ تعيينه في الرباط عام 2021.

وكانت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (أكبر جمعية حقوقية)، قد تقدمت بشكوى أمام النيابة العامة في المملكة، تطالب فيها بفتح تحقيق قضائي، والاستماع للمشتبه فيه موضوع الشكاية، ومتابعة كل من ثبت تورطه في الأفعال المرتكبة، بما في ذلك التستر أو السكوت عنان، في إشارة إلى وزارة الداخلية المغربية التي التزمت الصمت.

ويرى الكاتب المغربي علي أنوزلا أنه في الوقت الذي كان يفترض فيه أن يأتي رد السلطات المغربية واضحا وقويا بخصوص خبر عودة المسؤول الصهيوني كان شغلها الشاغل استقبال ما يسمى «رئيس الكنيست الصهيوني» في الرباط، وهو الفعل الذي لم تقدم عليه من قبل حتى الدول التي سبق المغرب إلى تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

واعتبر استقبال هذا المسؤول الصهيوني تحت قبة البرلمان المغربي «إهانة أخرى للمغاربة» لأن المفترض في البرلمان أنه يضم ممثلي الشعب ويعبر عن إرادته، لكن - يضيف الكاتب - «الشعب المغربي، أغلبيته الصامته بريئة من كل هذه الإهانات التي تمارس باسم الشعب ضد الأمة».

المملكة المغربية، مشددا على أن مواجهة «الصهيينة الشاملة» للبلاد أصبحت قضية «حياة أو موت بعد أن اختطف الكيان المحتل الدولة المغربية». وبنه ويحمان إلى أن «أجندة الاخرق الصهيوني بكل أذرعها الأخطبوطية مستمرة في عمل دؤوب على قدم وساق، وليل نهار، في أفق بناء كيان جديد على أنقاض المغرب، مبرزا أن «من لا يرى هذه الحقيقة ماثلة أمامه فهو أعمى البصر ومن لم يدرك مخاطر ما يجري اليوم في البلاد فهو أعمى البصيرة». وفي ظل هرولة النظام المغربي نحو دائرة الكيان الصهيوني ورفض الشعب المغربي لهذا المسعى، أكد تجمع «مغاربة ضد التطبيع الصهيوني» أن «المعركة ماضية نحو اصطدام بين الإرادة الشعبية الراضة للاخرق الصهيوني وتطبيعها والإرادة الاستبدادية التي تفرض توجهاتها قصرا على الشعب».

### التمادي في «إهانة» الشعب المغربي

لقد أصبح واضحا أن المخزن والكيان الصهيوني يعنجان في إهانة الشعب المغربي الراض للتطبيع، وذلك من خلال استباحة أرضه وعرضه وثرواته، واستقبال مسؤولين صهاينة تكسيرا لإرادته، ليكتشف المغاربة يوما بعد يوم، ومنذ ترسيم العلاقات مع الصهاينة في ديسمبر 2020، «الوجه البشع» لهذا الكيان المحتل وللنظام المخزني «التماهي» معه.

وفي هذا الإطار، انتقد الكاتب المغربي علي أنوزلا - وبشدة - في مقال له، «وتيرة التطبيع في المغرب» التي أصبحت تشكل خطرا جديا على سيادة المملكة واستقلالية قرارها، خاصة وأن الكيان المحتل يتمادي في العبث، دون حساب ولا رقيب، بكرامة الشعب المغربي الراض للتطبيع. وفي السياق، اعتبر علي أنوزلا خبر عودة

هذه الوزارة - المنخرطة بشكل شبه كامل في مشروع التطبيع مع الكيان الصهيوني - عيّن عن عينيها في نقل مواطنين مغاربة إلى فلسطين المحتلة بغرض العمل هناك، وقد جاء هذا المسعى في سياق رفض شعبي عارم يقاوم نهج التطبيع القائم على استباحة أرضه وعرضه وثرواته. وقالت داخلية المخزن المغربي، إن «الوزير «عبد الوافي لغفيت» عقد اجتماع عمل مع وزير الداخلية والصحة لدى سلطة كيان الاحتلال الصهيوني «موشي أرييل»، حضره عدد من كبار المسؤولين بوزارتي الداخلية لدى الجانبين».

وأكدت الوزارة أن «هذا اللقاء يندرج ضمن إطار توطيد العلاقات بين المغرب و«إسرائيل»، وهي العلاقة التي شهدت - وفق التعبير المخزني - تقدما ملموسا منذ التوقيع، في ديسمبر 2020، على الاتفاق الثلاثي المغربي-الأمريكي، الصهيوني».

وقالت مصادر إعلامية عبرية، إن وزير الداخلية المغربية، اتفق مع نظيره الصهيوني على «إنشاء فرق عمل توكب عمليات استقدام العمالة الأجنبية من المغرب، في مجالات عدة على رأسها التمريض والبناء في ظل السعي الدائم...».

تضيف المصادر، أن كل هذا يأتي «لتعويض نقص العمالة الأجنبية ذات الكفاءة داخل (الكيان)، وقد ناقشا الجانبان تسهيل التأشيرات بينهما، على خلفية توقع وزارة السياحة المغربية لـ 200 ألف مسافر إسرائيلي يصل إلى البلاد هذا العام».

وجاءت زيارة وزير الداخلية الصهيوني إلى المغرب بعد أكثر من أسبوع على زيارة رئيس الكنيست أمير أوحانا للرباط، وتصادف وصوله إلى هناك مع وصول مستشار الأمن القومي الصهيوني تساحي هنجبي.

وتبدو منهجية التماهي أو التقمص، بمثابة طريقة عمل ينتهجها المخزن تحت وصاية الكيان الصهيوني، إذ تتواتر عمليات الاندماج بين الطرفين، فيحاكي كل طرف من هنا، الطرف الآخر ومن هناك، بانغماس في جانب منه أو سمة معينة لديه.

ومع الوقت يحدث التحول - الصهيينة المتبادلة - بشكل جزئي ثم كلي من خلال النموذج المفروض الذي يقدمه الطرف المستفيد والمهمين من هذه العملية، ويحدث ذلك عن طريق سلسلة من التقمصات التي تُؤسّس عليها أو تُحدّد من خلالها الشخصية المراد دمجها، وفق الطرح السيكولوجي.

### قضية حياة أو موت

ودق مناهضو التطبيع في المغرب ناقوس الخطر إزاء هذا «الإنزال الصهيوني المكثف» بالمملكة، وأكد رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، أحمد ويحمان، أن التطبيع يشكل خطرا على «مصير وجود»





56 سنة مرت على هدمها من قبل الاحتلال الصهيوني..

## فرصة تاريخية تتيح التجول في حارة باب المغاربة

لم ينتظر الكيان الصهيوني أياماً أو حتى ساعات بعد انتهاء حرب 1967، حتى قام وبسرعة البرق الخاطف بهدم «حارة المغاربة» التاريخية التي تقع في جنوب شرق البلدة القديمة لمدينة القدس، بجوار حائط البراق.

ويسمح التطبيق الجديد المعروف باسم حي المغاربة بالقدس (Jerusalem Maghrebi Quarter)، والموجود عبر الهواتف الخلوية وأجهزة الحواسيب اللوحية بالتجول في حارة المغاربة وشوارعها وبين معالمها، حيث يوثق التطبيق حارة المغاربة في القدس القديمة قبل احتلالها وهدمها لتوسيع ساحة البراق (حائط المبكى). ووفقاً لصحيفة «هآرتس»، فإن التطبيق الذي يروج له في الفضاء الإلكتروني يأتي إصداره مع ذكرى مرور 56 سنة على احتلال القدس، وهو يجسد حارة المغاربة قبل هدمها من قبل الاحتلال لتوسيع ساحة البراق وإقامة الحي اليهودي على أنقاضها.

### التهجير القسري

كما يستعرض التطبيق حارة المغاربة بشوارعها ومنازلها وأزقتها التي تم توثيقها واستحداثها قبل هدم الحارة، وتسنّى ذلك عبر تقنية الأبعاد الثلاثية التي تمكن المتصفح من التجول في الحارة التي كانت قائمة وملاصقة لساحة البراق قبل حرب 1967.

وتعود حضارة حارة المغاربة وتاريخها إلى ألف سنة، حيث أقيمت هذه الحارة العربية من قبل مجموعات من الحجيج والمقاتلين الذين قدموا من المغرب العربي وشمال إفريقيا ممن شاركوا في الفتوحات الإسلامية واستقروا بالقدس.

وعمدت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» في 10 و11 يونيو/جوان 1967، وبعد 4 أيام على احتلال القدس، إلى هدم حارة المغاربة بالكامل وإخفاء آثارها ومعالمها عن وجه الأرض.

وأجبرت سلطات الاحتلال سكان حارة المغاربة العرب والفلسطينيين البالغ تعدادهم ألف نسمة في ذلك الوقت على مغادرة الحارة قسراً، ومن ثم قامت بهدم منازلها وتدميرها، وذلك من أجل توسيع ساحة البراق (حائط المبكى) لليهود وإقامة حي للمستوطنين (حارة اليهود) على أنقاض الحارة.

هذه الحارة التاريخية التي كانت هدية الناصر صلاح الدين الأيوبي للمسلمين من سكان المغرب العربي الذين شاركوا في تحرير مدينة القدس واستعادتها من الصليبيين خلال ساعات قليلة من انتهاء الحرب كانت أترا بعد عين في مجزرة أثرية ومعمارية وإنسانية في المكان، وشمل ذلك 138 بناء، من بينها جامع البراق وجامع المغاربة والمدرسة الأفضلية والزاوية الفخرية ومقام الشيخ، وغيرها من المعالم، وذلك بهدف إقامة ساحة لاستقبال مئات الآلاف من اليهود الذين جاؤوا لأداء الصلاة.

وتعدّ حارة المغاربة من المعالم الإسلامية التاريخية الواضحة في مدينة القدس، والدالة على الهيمنة الصهيونية التهودية منذ احتلالها لمدينة القدس، كما أنها من أشهر الحارات الموجودة في البلدة القديمة بالقدس الشريف.

وترجع شهرتها في عصرنا الحالي إلى الفعل الشنيع الذي أقدمت عليه قوات الاحتلال الصهيوني حين دمرت الحارة بكاملها وشوّتها بالأرض، بعيد احتلال القدس عام 1967، وحولتها كاملة إلى ساحة أسمتها «ساحة المبكى» لخدمة المصلين اليهود متجاهلة الحق الفلسطيني الثابت في هذه المنطقة.

### «حارة باب المغاربة» تعود من جديد

وبعد مرور 56 سنة على هدمها، تعود حارة باب المغاربة في القدس من جديد ولكن عبر تطبيق جديد ثلاثي الأبعاد يجسد تفاصيل الحارة التي هدمها الاحتلال بعد أيام من هزيمة العرب في الحرب التي شنها الكيان الصهيوني يوم الخامس من يونيو/جوان 1967 على 3 من دول جوارها العربي.

وهدمت دولة الاحتلال حارة باب المغاربة بالكامل عقب احتلال القدس، وذلك من أجل توسيع ساحة البراق (حائط المبكى) لليهود وإقامة حي للمستوطنين (حارة اليهود) على أنقاض الحارة.



## مواد أرشيفية

الباحث الفرنسي فنسن لأمير، المتخصص في الكشف عن المواد الأرشيفية المتعلقة بحضارة مدينة القدس وتاريخها، استعرض في كتابه الجديد تاريخ حارة المغاربة ونشأتها، وكواليس مخطط هدمها من قبل السلطات الصهيونية عند احتلال القدس.

ودأب الباحث الفرنسي الذي يتأسس منظمة فتح القدس، -تعمل على الكشف عن المواد الأرشيفية المتعلقة بالقدس من خلال كتابه «في ظل حائط المبكى»-، على ابتكار وتطوير مشروع التطبيق الهادف إلى استعادة ملامح وأجواء حارة المغاربة قبل هدمها.

ولإنجاز هذا التطبيق، استعان الباحث الفرنسي بعشرات الصور والمشاهد والخرائط لحارة المغاربة، المحفوظة في الأرشيف العثماني في مدينة إسطنبول التركية، وكذلك في الأرشيف «الإسرائيلي» ومحفوظات جمعيات ومؤسسات إسلامية ومسيحية بالقدس.

## جولة افتراضية

وعبر هذا التطبيق سيكون بإمكان المتصفح العودة إلى دوايب تاريخ حارة المغاربة، والتجوال بها افتراضيا والعيش بها، والتنقل بين أزقتها قبل هدمها.

وعن حارة المغاربة وما تعرضت له فور احتلال القدس، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مؤلف الكتاب وصاحب فكرة التطبيق قوله إن «الحديث يدور عن أشهر المواقع في العالم، حيث لا يعرف الناس ما حل بها، وما كان هناك، يجب كسر جدران الصمت والكتمان التي أحيطت بالمكان».

وأضاف الباحث الفرنسي: «كم كنا محظوظين، فالحديث يدور عن أكثر المواقع في العالم الموثق، فهناك كثير من الصور، لكن المشكلة التي واجهتنا أن 90 بالمائة من الصور التقطت من الزاوية نفسها، والتحدي الأبرز الذي واجهنا هو إيجاد صور متنوعة ومتعددة وثقت والتقطت من زوايا مختلفة، بغية استحداث واستعادة الحارة قبل هدمها».

وأوضح الباحث الفرنسي، أن هذا النموذج أنشئ للتطبيق بالتعاون مع الوكالة الإيطالية للأبحاث الثلاثة الأبعاد، ومركز أبحاث العلوم الإنسانية الرقمية في جامعة مودينا وريجيو إميليا.

## تحفيز الذاكرة

ويعود التطبيق إلى حياة حارة المغاربة إلى الذروة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، حيث كانت تضم الحارة قرابة 80 مبنى سكنيا ومساجد ومدارس وساحات وشوارع.

وحسب لأمير، فإن لاجئي حارة المغاربة تعرفوا من خلال التطبيق على الأماكن، وأوضح «لقد عرضت الصور على كبار السن وحفرت ذكريتهم، قالوا: نعم هذا منزلي وهذا هو المكان الذي لعبنا فيه. لقد فعلنا ذلك لاستعادة الذاكرة».

وفي المستقبل، يخطط الباحثون لإضافة شهادات للاجئين حارة



وعندما تروي القصة، حتى لـ «إسرائيليين» المتدينين واليمينيين «الإسرائيليين»، يقول الباحث الفرنسي إنهم «يجدون اهتماما بها، وقد يقولون إنه كان يجب تدمير حارة المغاربة، لكن عليهم أن يعرفوا ما كان هناك».

وبرأيه، فإن المشروع والتطبيق يحاولان إضفاء حضور جديد على حارة المغاربة بعد نسيانها، «فهذا المكان مكان مبدع، لقد التقط ملايين الأشخاص صوراً للحائط الغربي. إنها في أذهاننا جميعا، لقد فكرنا عبر هذا التطبيق في كيفية كسر جدار الصمت حول حارة المغاربة، وكيف يمكننا السماح للناس فهم التاريخ وتجربته».

المغاربة إلى التطبيق أيضا، ومعلومات أثرية عن الحفريات التي أجريت في ساحة البراق، ومنطقة الحائط الغربي للمسجد الأقصى الملاصق للحارة المغاربة المهدامة.

## جدار الصمت

وأوضح لأمير للصحيفة الإسرائيلية أن «99 بالمائة من الأشخاص الذين يأتون إلى ساحة الحائط الغربي لا يعرفون ما كان هناك، وليس لديهم أي فكرة ولا يهتم إذا كانوا صهيانية أو أجانب أو سائحين».





# “مقطع الوعيد” في النشيد الوطني لماذا يغضب فرنسا؟

إبتسام مباركي

“فرنسا الاستعمارية عدو”، إنها قناعة راسخة في أذهان الجزائريين، تتوارثها الأجيال المتعاقبة، رغم أن الاستقلال تحقق منذ عقود، فصور الماضي الأليم والجرائم الشنعاء التي ارتكبتها فرنسا الاستعمارية ضد أبناء الشعب الجزائري، لا تزال ماثلة في الذاكرة الجمعية بالنظر إلى الجرح الإنساني العميق الذي يتطلب من باريس الاعتراف به ثم معالجة تبعاته للتخفيف من أضراره على حاضر ومستقبل العلاقات بين البلدين.

ليس مطلوباً من الجزائريين نسيان الماضي وهم الذين أدركوا حريتهم عبر رحلة دامية، كلفتهم أرواح مليون ونصف مليون شهيد، ولم ينعموا بالاستقلال إلا عقب ملحمة تاريخية تجسدت بثمن باهظ دفعه هذا الشعب الأبوي بعد 132 سنة كاملة من الاحتلال من ضمنها 7 أعوام من الثورة.

ورغم مرور 61 عاماً على الاستقلال، لا تزال أبدان الجزائريين تقشعر ودموعهم تنهمر كلما سمعوا “قسماً بالنار زلات الماحقات والدماء الزاقيات الطاهرات”، هذه أبيات من النشيد الوطني تروي قصة كفاح وتضحيات جسام وشلالات من دماء الشهداء قدمها الشعب الجزائري في سبيل الحرية والاستقلال.

ومؤخراً، أثار مرسوم رئاسي حول ظروف وشروط أداء النشيد الوطني الجزائري، في المناسبات الرسمية، جدلاً واسعاً بعد إعادة إدراج “مقطع الوعيد” الذي ورد فيه اسم فرنسا، وعليه سحاو في عدد اليوم من «الأيام نيوز» الحديث عن هذا الموضوع، لكن قبل ذلك سنستذكر قصة هذا النشيد الذي كتبت كلماته بالدماء فكان من أعظم الأناشيد الوطنية.

وصل الأمر إلى مفدي، في سجنه حين لم يجد حبراً أو قلماً أو ورقة لكتابة نشيده التي تُعرف أيضاً بـ “الآيات”، فلم يجد سبيلاً إلى كتابته غير تدوينه بدمه مستخدماً “حيلة ثورية” لتحقيق ذلك عبر كتابته على حائط السجن.

## هكذا بدأت القصة

بدأت قصة كتابته للنشيد في أبريل عام 1955، حينما كان قابعاً في سجن بربوس (سركاجي) بالعاصمة الجزائر، واتصلت به الناشطة رباح الأخضر، بتكليف من “الخاوة” آباء الثورة، وتحديدًا كل من عيَّان رمضان (صاحب فكرة ترنيمة الثورة)، وصديقه يوسف بن خدة.

ووفقاً للأديب والمجاهد والوزير الأسبق لمين بشيشي، الذي صرح - قبل وفاته - في حوار للإذاعة الثقافية الجزائرية في الثالث والعشرين من جوان سنة 2020، أن عيَّان وضع ثلاثة معايير أساسية لكتابة النشيد تمثلت في وجوب تضمينه الدعوة إلى الالتحاق بصفوف جبهة التحرير، وعدم ذكر شخص بعينه في ثانيا النص، والأهم إبراز الوجه القبيح لفرنسا الاستعمارية في أبياته الشعرية.

## قصة النشيد الوطني الجزائري

يوصف مُفدي زكريا بأنه أحد “الأبطال القومييين”، والمؤلف اللامع للنشيد الوطني الذي جمع أقاليم الجزائر في مقاطع نشيده الخمسة، موحداً إياهم معنوياً حتى يومنا هذا، أما اسمه الحقيقي فهو الشيخ زكريا بن سليمان بن يحيى، وُلد وترعرع في بني أرغن، وهي بلدة صغيرة في منطقة مزاب في ولاية غرداية في جوان سنة 1908، ودُفن في مسقط رأسه في السابع عشر من أوت سنة 1977. درس زكريا خلال فترة شبابه في جامع الزيتونة الشهير بتونس، وبدأ الكتابة لصالح النضال الوطني ببلاده في مجلات الوفاق والحياة والمجاهد، ودخل العمل السياسي منذ عام 1930، منتسباً إلى اتحاد طلاب شمال إفريقيا، ثم حزب الشعب، لينضوي في عام 1955، في صفوف جبهة التحرير الوطني، ما كلفه النفي والتنقل بين خمسة سجون استعمارية.





والمتصل بفترة الحرب بين الجزائر وفرنسا خلال مرحلة الاستعمار.

## ردود من الجزائر

وبعد هذا التصريح، وصف وزير الاتصال الأسبق، عبد العزيز رحابي، أول أمس الأحد، تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية، بأنه "صادم وغير مناسب بقدر ما هو غير مقبول"، وأضاف رحابي في منشور له على تويتر، أن "كاترين كولونا تمنى أن تكون لها أفضل العلاقات مع الجزائر، وفي ذات الوقت تشكك في قرار الجزائر السيادي بتوسيع استخدام نشيدها الوطني في ظل الظروف والشروط التي تختارها الحكومة الجزائرية".

ومن جهته، قال عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، عبد الوهاب يعقوبي، والنائب عن الجالية الجزائرية في فرنسا، في تصريح صحفي، إن "النشيد الوطني الجزائري رمز تاريخي للأمة الجزائرية وهو مسألة سيادية للجزائر، لا يحق سياسياً لأي جهة التعليق على المسائل السيادية للجزائر"، مشيراً إلى أنه "يتعين على الجانب الفرنسي احترام الميثاق الجزائري، هناك ماضٍ مؤلم بين البلدين ويعبر النشيد عن جزء منه، وهذا الألم ما زال مستمراً حتى الآن".

بدورها، اعترضت "حركة البناء الوطني"، بشدة على تصريحات كولونا، مضيقة في بيان، أن "تصريحات المسؤولة الفرنسية عن الشؤون الدبلوماسية في حكومة الرئيس الفرنسي ماركون، استفزازية وغير مقبولة وهي تشكل خرقاً صارخاً للأعراف الدبلوماسية المتعارف عليها". وأضافت الحركة: كما أن هذه التصريحات "تنتهك بشدة وبشكل صريح مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية"، معتبرة أن "مثل هكذا تصريحات من مسؤول فرنسي، في هذا المستوى من التمثيل للقرار الرسمي الخارجي، تتناقض في مضامينها مع الإرادة السياسية للمسؤول الأول بقصر الإليزيه لتعزيز علاقة فرنسا مع الجزائر، والتفاف مؤسس وخمب على الإرادة لتجاوز الخلافات الراهنة والمضي في بناء علاقة جديدة".

من جهته، أعرب حزب جبهة التحرير الوطني عن استهجانها واستنكاره الشديد لتصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، بشأن القرار السيادي، الذي اتخذته الرئيس تيوبن، والذي يثبت المقاطع الخمسة للنشيد الوطني.

وقال حزب الأقلان - في بيان له - إن تلك التصريحات الصادرة عن المسؤولة الفرنسية عن الشؤون الدبلوماسية في حكومة الرئيس الفرنسي ماركون، تأتي في سياق الإمعان في ترجمة العقليّة الاستعمارية والاستعلائية، كما تكشف الوجه الحقيقي للسياسة الفرنسية تجاه الجزائر المبنية على الحقد والكراهية.

كما أن ما أدلت به وزيرة الخارجية الفرنسية من تصريحات استفزازية وغير مقبولة، تعتبر خرقاً صارخاً للأعراف الدبلوماسية وتدخل سافراً في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة، كما يعتبر هذا التصريح - يضيف بيان الأقلان - شاهداً آخر من شواهد عدم الجدية في بناء علاقات تقوم على أسس صحيحة ومبادئ ثابتة، تتميز أساساً بالندية والمنافع المشتركة.

واعتبر الأقلان أن دعوة هذه المسؤولة الفرنسية إلى "تكيف" النشيد الوطني تعتبر مساساً بسيادة الدولة الجزائرية واعتماداً صريحاً على رموزها الوطنية، ومنها النشيد الوطني بمقاطعه الخمسة، الذي يمثل بمضامينه ولغته ومفرداته ورمزيته شاهداً على كفاح الشعب الجزائري الأبي ونضاله من أجل الحرية والسيادة.

وأوضح المصّر أن النشيد يذّكر الأجيال على تعاقبها بأن فرنسا قد ارتكبت مجازر نكراء، ستبقى وصمة عار في جبينها وفسى تاريخها.. "يا فرنسا قد مضى وقت العتاب"، فالتاريخ لا يمكن تزييفه أو طمسها أو التلاعب به، وعلى فرنسا أن تنسى أن الجزائر كانت مستعمرة.

وخلص البيان إلى أن الحزب يحيي رئيس الجمهورية على مواقفه الوطنية السديدة، التي تؤكد حرصه على التعاطي مع قضايا التاريخ والذاكرة والرموز الوطنية، ومنها النشيد الوطني بمقاطعه الخمسة، بعيداً عن أي تراخ أو تنازل أو أهواء، وتقديراً منه لثقافة الشعب وشعوره بعظمة المسؤولية التي يتحملها والوفاء لعهد الشهداء.

الثمانينيات من القرن الماضي، بعد ذلك قرر الرئيس الجزائري الأسبق اليمين زروال إعادته بشكل نهائي عام 1995، وفي عام 2007، حُذف المقطع من النشيد الوطني الجزائري من الكتب المدرسية، ما أثار استياء الجزائريين حينها.

وفي 21 ماي الماضي، صدر مرسوم جديد لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، ينص على "طروف الأداء الكامل أو الجزئي للنشيد الوطني"، على خلفية تضمه مقاطع تهاجم فرنسا.

ويتضمن النشيد الوطني الجزائري عبارة "يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي وخذي منا الجواب" و"يا فرنسا قد مضى وقت العتاب، وطوبناه كما يطوى الكتاب"، حيث تضاربت المعلومات بشأن إعادة إدراج المقاطع بالنشيد بعد "حذفها" سابقاً.

ويحدّد المرسوم الجديد ظروف الأداء الكامل أو الجزئي للنشيد الوطني وشروطه، وكذلك التوليفتين الموسيقيتين الكاملة والمختصرة اللتين تعترفان في الحفلات الرسمية، كما نص المرسوم الرئاسي الجديد حول النشيد على أداء مقاطعه الخمسة كاملة في مناسبات رسمية، وأداء المقطع الأول فقط في مناسبات أخرى علماً أن المقطع الذي ورد فيه اسم فرنسا يقع في الجزء الثالث، وأوضح نص المرسوم الجديد، أن أداء مقاطع النشيد كاملة يكون خلال أي حفل بمناسبة "إحياء ذكريات رسمية بحضور رئيس الجمهورية".

## سجال بين النخب

ومؤخراً، بدأت تظهر بوادر سجال دبلوماسي جديد بين الجزائر وفرنسا بعد توقيع الرئيس عبد المجيد تبون، على هذا المرسوم الذي يلزم مؤسسات الدولة بأداء النشيد الوطني بمقاطعه الخمسة بما فيها المقطع الذي يتوعد فرنسا، وقد أزعج هذا المقطع من النشيد الوطني ووزارة الخارجية الفرنسية التي وصفت هذه الخطوة بالقرار الذي لا يتناسب مع الوقت الراهن.

وتساءلت وزيرة الخارجية كاترين كولونا، عن الأسباب التي دفعت الجزائر إلى إبقاء المقطع أثناء تأدية نشيد "قسما" خلال المناسبات والاحتفالات الرسمية، وأبدت في حوار مع قناة "أل سي إي"، استغرابها من الموقف الجزائري إذ جاء - حسب قولها - على اعتبار أن مقطع الوعيد أصبح لا يناسب الظروف الحالي، كما أشارت مسؤولة الدبلوماسية الفرنسية إلى أنها تفهم السياق التاريخي العام الذي كُتب فيه المقطع،



## كُتِبَ بحبر الدم

وصل الأمر إلى مفدي، في سجنه حين لم يجد حبراً أو قلماً أو ورقةً لكتابة مقاطع نشيده التي تُعرف أيضاً بـ"الآيات"، فلم يجد سبيلاً إلى كتابته غير تدوينه بدمه مستخدماً "حيلة ثورية" لتحقيق ذلك عبر كتابته على حائط السجن.

لقد استخدم دماً أسالته من يده اليسرى ليكتب مطلع الترنيمه: "قسماً بالنار لثامحقات"، حتى "وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر"، وهي كلمات تحمل آمال أبناء الشعب الجزائري الحالمين والمصممين على دحر المحتل وطموحاتهم ويحثهم على تحقيق الحرية والاستقلال لوطنهم، وقد تم اعتماد الترنيمه الثورية كنشيد وطني للجزائر منذ عام 1963، أي بعد عام واحد من انتصار الثورة.

## ألحان مصرية خلّدت نشيد الجزائر

وبعد الانتهاء من كتابة النشيد، عُهد إلى مفدي أيضاً باقتراح اسم قدير وتمكن لتأليف الصيغة النغمية واللحن بعد خروجه من السجن، وكانت أول المحاولات عام 1957، في أستوديوهات الإذاعة التونسية بعد وضع لحن له من قبل الملحن الجزائري محمد توري، ولكنه لم يُعجب قادة الجبهة لافتقاده إلى الحماسة المطلوبة.

المحالة الثانية كانت للملحن التونسي محمد تريكي، وكان مصير اللحن كسابقه، قبل أن يتم الاتصال بالملحن المصري الشهير محمد فوزي، وإرسال اللحن بشكلٍ سرّي إلى مصر، ليتم التوافق على اللحن الذي وضعه الأخير.

ووفقاً لبشيشي في حوار له - سالف الذكر - مع الإذاعة الثقافية الجزائرية، فقد أوضح أن تغيير اللحن غير مرة كان لرغبة عبّان رمضان ومن معه في منح الترنيمه "نفساً يقترّب من الأغنية الثورية من جبالنا"، بحيث يكون "لحناً جيّداً للجماهير".

## أجمل ما أنشد في الثورات

"قسماً بالنار لثامحقات.. والدماء الزاكيات الطاهرات.. والبنود اللامعات الخافقات.. في الجبال الشامخات الشاهقات.. نحن ثرنا فحياة أو ممات.. وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر.. فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا". كلماتٌ كُتبت بدم صاحبها، في حيلة فدائية، ونهادت بين أنامل ذهبية على عود مصري أصيل للفنان محمد فوزي، فخرجت معزوفة ثورية وطنية من أجمل ما أنشد في الثورات العربية ضدّ المستعمرين، ومن أعذب ما قيل في حب الوطن والدفاع عنه، هكذا هو النشيد الوطني الجزائري.

وعندما وُصف النشيد الوطني الجزائري بأنه كُتب بدم صاحبها، لم تكن مبالغة بل هي الحقيقة التي تواترت عبر نأقيلها من السجون الاستعمارية عن كاتب الكلمات الثورية الشاعر الجزائري "مفدي زكريا".

وكما ذكرنا آنفاً، ففي خضم المعاناة التي كابدتها المعتقلون في سجون المستعمرات، طالب أصدقاء مفدي أن يكتب نشيداً للثور الجزائرية ويحث الشعب الثائر على مواصلة مقاومته للاستعمار الفرنسي في حينها.

## إعادة "مقطع الوعيد" ..

"يا فرنسا قد مضى وقت العتاب وطوبناه كما يطوى الكتاب.. يا فرنسا إن ذا يوم الحساب فاستعدي وخذي منا الجواب".

عندما رُددت تلك الكلمات لتصير ضمن المعزوفة الرسمية للجزائر، غضبت فرنسا وطالبت بحذفه خلال المفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة وفرنسا، لكن المجاهدين الجزائريين رفضوا مطلبها، لأنها لم تعترف بجرائمها المرتكبة في الجزائر.

وقد حُذف المقطع في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد خلال



## “محمد بن العربي” دكتورٌ لم يخلع لباس الشيخ

قبله هي الدراسات التي تناولت تاريخ الطب والأوضاع الصحية في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي، لا سيما في القرن التاسع عشر، وتكاد تُجمع بأن الجزائر كانت بُؤرة لأضرار فتاكة مثل: الطاعون والكوليرا والجذري والتيفوئيد وحمى المستنقعات، ولا عجب فجميعها يستند إلى مصادر غربية سعت إلى تبرير العدد المهور للوفيات بين الجزائريين بأنه يعود لأسباب صحية، وليس بسبب آفة الموت الجهنمية التي سلطها الاستعمار على الشعب الجزائري. وفي هذا المقال، سترافق طبيبا جزائريا من ذلك الزمن، اشتهر بمكانته المرموقة وفضله العلمي ومواقفه السياسية النبيلة.

محمد ياسين رحمة - الجزائر

### أول طبيب “أكاديمي” جزائري

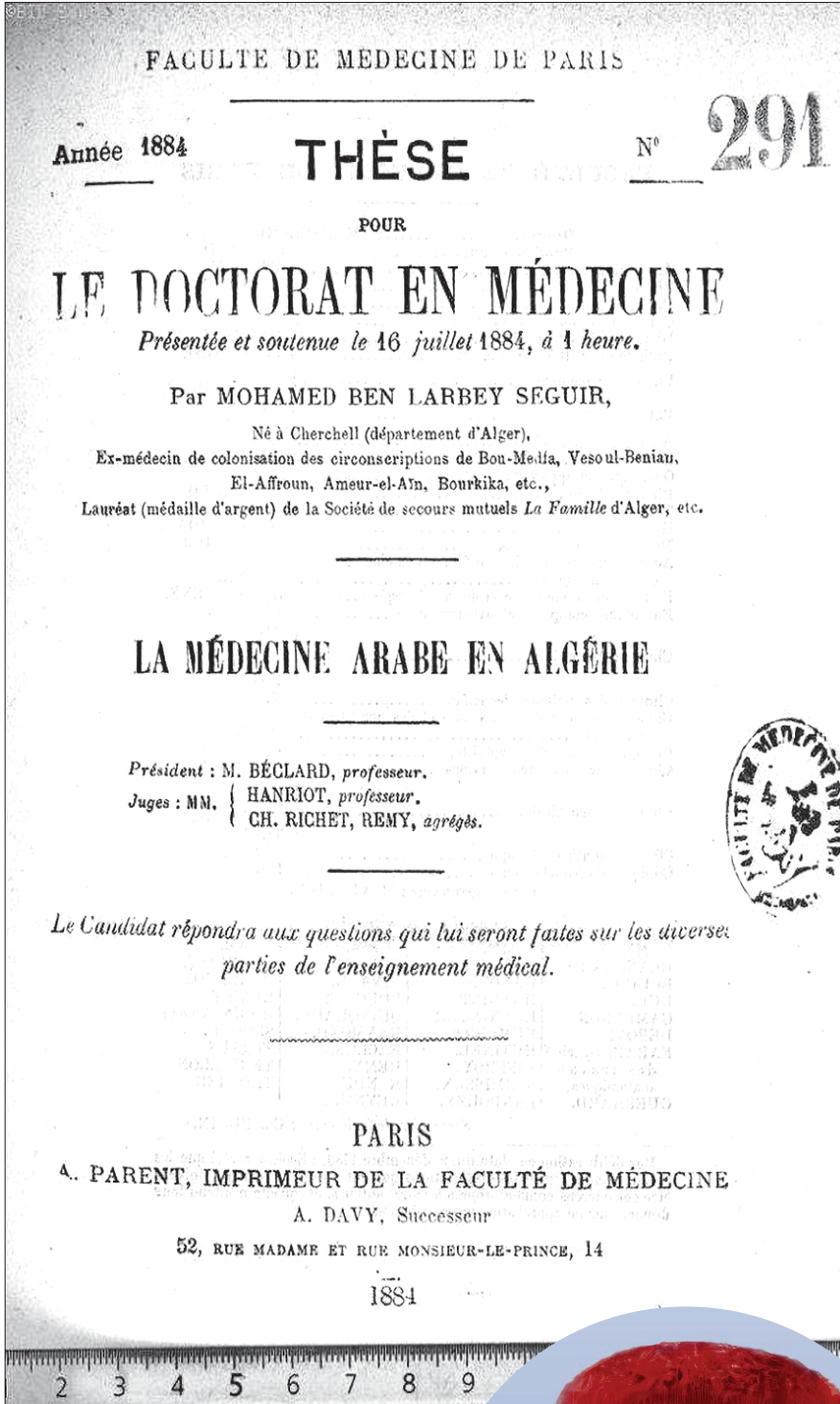
“محمد الصغير بن العربي” هو أول طبيب جزائري (1850 - 1939) درس الطب في جامعة باريس، ونال فيها شهادته بتقدير “ممتاز” حول أطروحته، التي ناقشها بتاريخ 16 جويلية 1884، وكان عنوانها “الطب العربي (التقليدي) في الجزائر”، وقد استهل صفحاتها بالدعاء النبوي الشريف “اللهم إني أسألك العافية”. وقيل إنه بعد انتهاء مناقشة الأطروحة، قام عميد كلية الطب في باريس بتهنئة “ابن العربي”، وقال له: “لقد أعذنا اليوم ما أخذناه بالأمس”، وهو اعتراف بفضل العرب والمسلمين على النهضة العلمية الغربية. كما قيل إن الأديب الفرنسي “فيكتور هيجو”، وكان صديقا للطبيب الجزائري، طلب من “ابن العربي” ألا يفكر بالعودة إلى الجزائر، ويبقى في فرنسا.

### دكتورٌ في حلقة الشيخ “بن سماية”

عاد “محمد الصغير بن العربي” إلى الجزائر طبيبا يجمع بين المعرفة المُعمّقة في الطب الأكاديمي والطب الشعبي. وأهم ما ميّزه أنه لم يلبس الأزياء الغربية، بل حافظ على لباسه الجزائري الأصلي، وفي هذا الشأن قال “عبد الرحمان الجليلي”: “وكثيرا ما رأينا علماء الغرب يعجبون حين يرون شخص الدكتور محمد بن العربي وهو في هيئته وزنه الجزائري العربي التقليدي المتواضع هكذا بقلنسوة وعمامة وبرنس وعباءة وتارة يرتدي الكبوت ويتعل الخف أو البلغة”.

يُذكر أن “عبد الرحمان الجليلي” (1908 - 2010) عرّف الدكتور “ابن العربي” وجالسه، وقد شهد له بأخلاقه النبيلة وخصاله الحميدة وروحه الوطنية العالية واعتزازه بانتماؤه الإسلامي. وقال عنه “فكان يحضر معنا دروس شيخنا عبد الحليم بن سماية التي كان يلقيها بالجامع الجديد بالعاصمة، وتارة نراه يبحث معنا ويسأل الشيخ ويناقش على سبيل الاستفادة والاستزادة من العلم، واستمر على سيرته متمسكا بإسلامه مدافعا عن دينه إلى أن أقعدته الشيخوخة وأعجزه الهرم”.





### الوفاء حتى الوفاة

أخلص الدكتور "محمد بن العربي" في أداء رسالته الطبية وقدم الخدمات الجليلة لأبناء وطنه، وكان متفرداً في مجال عمله حيث أنه زواج بين الطب الأكاديمي والطب الشعبي وحقّق نجاحات كبيرة. وممّا يُحكى أن عقيداً في الجيش الفرنسي أصيب بمرض خطير أدى إلى تعفن رجله، وأجمع الأطباء على ضرورة بترها، غير أن "ابن العربي" استطاع أن يعالجه بالطب الشعبي مُستعملاً الأعشاب والخلطات التقليدية، وهو الأمر الذي أذل الأطباء الفرنسيين. وقد واصل "محمد بن العربي" في أداء رسالته الإنسانية حتى أعجزه الهرم فلزم بيته إلى أن وافته المنية في العشر من أكتوبر 1939، وقد دُفن بمقبرة القطار، تاركا خلفه سيرة لجزائري أصيل لم تؤثر الحضارة الغربية بكل إغواءها في فكره وسلوكه وزينه، فظلّ وفياً لوطنه ودينه وائتمانه.



### الشيخان.. "أبو شنب" و"ابن العربي"

لعل أقرب العلماء شيهاً بالدكتور "ابن العربي" هو العلامة الدكتور "محمد أبو شنب" (1869-1929)، فالأول هو أول طبيب "أكاديمي" جزائري، والثاني هو أول جزائري نال شهادة الدكتوراه. وكلاهما يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة ويدعوو الناس بلقب "الشيخ" رغم درجته العلمية. وكلاهما حافظ على زيه ولباسه التقليدي الجزائري الأصيل، ولم تضطره شهادته الجامعية أن يلبس الزي الغربي. وقد تنبّه إلى هذا الأمر الشيخ "محمد السعيد الزاهري" في المقالة التي نشرها في جريدة "المقتطف" سنة 1929 تحت عنوان "الأدب والعلم في الجزائر"، فقال: "عرفت فيمن عرفت من الناس رجلين في الجزائر هما من أشدّ الناس تواضعاً وزهداً فيما يرغب فيه الناس ويتهاكون عليه من الشهرة والجاه وهما من أولى الناس بهما، فقد تهيأ لهما من أسباب ذلك ما لم يتهيأ لكثير سواهما من المشهورين في الجزائر. أمّا أحدهما فهو الدكتور محمد بن العربي (الطبيب) أو الشيخ ابن العربي محمد كما يصفه الناس في الجزائر لأنه موضع ثقته واحترامهم. وقد بلغ من احترام العلماء لمواهب الشيخ وفضله، أن كان شاعر فرنسيًا وعالمها "فيكتور هيغو" وهو في أيام شيخوخته يُماشي الشباب ابن العربي ويجالسوه وهو لا يزال يومئذ طالباً في كلية الطب. وكان إذا رجع إلى الجزائر يُكاتبه بغير انقطاع".

### "ابن العربي" صديقٌ للشيخ "هيغو"

يواصل "محمد سعيد الزاهري" حديثه حول الدكتور "ابن العربي"، ولا يذكر أن كان صديقاً له، أو أنه شخصية اجتماعية تُجالس المثقفين والأدباء وأصحاب الفكر والأدب والعلم دونما حاجة إلى معرفة مُسبقة أو صداقة قائمة. يقول "الزاهري": "واجتمعنا بالدكتور ابن العربي هذا مسرراً، وما زلنا نرجو أن نجتمع به، فكان يُحدّثنا عن أيام شبابه، وعن أيام طلبه للعلم، وعن اتصاله بفيكتور هيغو. فيحدّثنا ذلك كله حديثاً سادجاً بسيطاً، ولكنه حديثٌ شيقٌ جذاب، يشوقك ويستهوئك، لأنه كله صدقٌ، وكله صراحة وإخلاص، ويُشوّقك ويستهوئك لأنه حديثٌ كله تواضع لأنانية فيه. وكان إذا حدّثنا عن فيكتور هيغو يقول: كان الشيخ فيكتور هيغو، وقال الشيخ هيغو، فنعجب منه نحن بهذا الحديث المُحكك البسيط ونستحليه".

### أطروحة "الطب العربي في الجزائر"

"الطب العربي في الجزائر" هو عنوان الأطروحة العلمية التي نال بها "محمد بن العربي" شهادة الطب من جامعة باريس، وقد تناولت بعض الجوانب التاريخية حول تاريخ الطب العربي ومراحل تطوره عند المسلمين، وأيضاً إسهامات الجزائر في مسيرة الطب، حيث ذكر أشهر الأطباء الجزائريين ومؤلفاتهم التي تُرجمت واستفاد منها الغرب. كما تضمنت الأطروحة وصفات لإعداد أدوية من الأعشاب الطبيعية، وأخرى لإعداد المستحضرات التجميلية ممّا عرفها الجزائريون. كما تضمنت الدراسة الأمراض "الوافدة" مع الاستعمار الفرنسي ولم يكن للجزائريين معرفة بها، كالأمراض الجنسية مثل مرض "الزهرى"، وقدم "ابن العربي" قراءة مقارنة للإحصائيات أُكِّد بأن بعض الأمراض دخلت إلى الجزائر مع الاستعمار الفرنسي. إضافة إلى أبواب أخرى تضمنتها الأطروحة حول الأدوات الطبية وأقسام الطب وغيرها من الأمور.

### مواقف للتاريخ

أسندت إلى الدكتور "محمد بن العربي" مسؤوليات إدارية منها تعيينه مُستشاراً في بلدية الجزائر (العاصمة) سنة 1888، وهو ما مكّنه من معرفة تفاصيل بعض المشاريع الاستعمارية، وقد ألزمت روحه الوطنية أن تكون له مواقف حاسمة من بعض القضايا، منها تصديقه لقرار الحكومة الفرنسية القاضي بهدم جامعين في الجزائر من أجل إقامة فنادق فخمة في إطار "تجميل وتوسيع المدينة".

وموقفه من قرار 1891 القاضي باستبدال المحاكم الشرعية الإسلامية بمحاكم الصلح الفرنسية، حيث سعى رفقةً جزائريين آخرين إلى معارضة هذا القرار، وأثمرت جهودهم بإرسال البرلمان الفرنسي للجنة تُحقّق في القضية، وقد استغل "ابن العربي" هذه الفرصة وقدم جملة من المطالب باسم الجزائريين تدعو الإدارة الاستعمارية إلى الإصلاح في كثير من مجالات الحياة.



المنتخب الوطني يواصل تألقه ويطمئن...

## هذه مكاسب فوز الخضر على أوغندا

وفي المقابل، كاد الخضر أن يضيفوا هدفاً ثانياً بواسطة بن سبعيني بعد قذفة على الطائر أنقذها الحارس الأوغندي (د 48).  
أسما في الدقيقة (64) أجرى المدرب الوطني ثلاث تغييرات عديدة بإقحامه في وقت واحد من بينهم اثنان ذات صبغة هجومية بدخول محرز وبن طالب وعوار، هذا الأخير يدشن أول مشاركة دولية له مع «الخضر».  
وسرعان ما أتت هذه التغييرات بثمارها حيث جاءت هجمة منسقة بين عمورة ولوصيف ومحرز الذي يهدي تمريرة حاسمة لعمورة الذي يضيف الهدف الثاني (د 39).

### أقدام 3 لاعبين ضمن التشكيلة الوطنية

وبهذه المناسبة، أقحم بلماضي ولأول مرة ثلاثة لاعبين ضمن التشكيلة الوطنية وهم: زين الدين بلعيد (اتحاد الجزائر)، لاعب الوسط حيماد عبدلي (نادي أنجي) والمهاجم أيمن محيوس (اتحاد الجزائر). وكانت أول فرصة في المباراة للمنتخب الجزائري والتي جاءت من اللاعب عمورة الذي مرت رأسية قرب القائم الأيسر للحارس الأوغندي (د 13). وبعد سبع دقائق نفذ عبدلي مخافة تجاه رأسية بن سبعيني حيث مرت كرتة خارج الإطار.  
وبخصوص التشكيلة الأوغندية، حاول زملاء القائد غيمانوال أوكوي زعزعة الدفاع الجزائري، دون أن تشكل محاولاتهم خطورة تذكر على الحارس الجزائري مانديرا.  
ووجب انتظار الدقيقة 35 لرؤية أول لقطة خطيرة «للاوغنديين» بعد كرة ضائعة من الدفاع الجزائري، والتي أنقذها بن سبعيني في آخر لحظة. وكاد المنتخب الأوغندي أن يفتتح باب التسجيل في الدقيقة (40) حيث نجح الحارس الجزائري في التصدي للكرة بأعجوبة.

### الهدف الأول

وكان رد فعل المنتخب الجزائري سريعاً حيث وجهه بلعيد قذفة قوية تصدى لها الحارس الأوغندي سليم ماغولا لتستقر الكرة بين أقدام عمورة الذي لم يتوان في إسكانها الشباك (د 42).  
هذا الهدف حمس الأوغنديين الذين انتقلوا بسرعة للهجوم لكنهم وجدوا في الدفاع الجزائري بقيادة رامي بن سبعيني سدا منيعاً، الذي أقحمه الناخب الوطني في وسط الدفاع بعد أن كان يلعب عادة في الجهة اليسرى للدفاع.

### عمورة يسجل ثنائية

وفي الشوط الثاني، عادت التشكيلة الأوغندية بنوايا أكثر هجومية لتدارك تأخرها، لكن مانديرا كان سيد الموقف وخاصة في الكرات العالية.



حقّق المنتخب الوطني فوزاً جديداً، أمام أوغندا بملعب «جابوما» في مدينة دولا بالكاميرون ضمن تصفيات كان كوت ديفوار، وبهذا، سجل الخضر فوزهم الخامس على التوالي بنتيجة (1-2)، الشوط الأول (0-1) في مباراة لحساب الجولة الخامسة وما قبل الأخيرة للمجموعة السادسة من تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2023 (المؤجلة إلى 2024).



## نتائج الجولة الخامسة وما قبل الأخيرة:

- تنزانيا - النيجر 0-1
- أوغندا - الجزائر 2-1

برنامج مباريات الجولة السادسة (2-3 سبتمبر 2023):

- الجزائر - تنزانيا
- النيجر - أوغندا

### مباريات لعبت:

- النيجر - تنزانيا 1-1
  - الجزائر - أوغندا 0-2
  - أوغندا - النيجر 1-1
  - تنزانيا - الجزائر 2-0
  - الجزائر - النيجر 1-2
  - أوغندا - تنزانيا 1-0
  - النيجر - الجزائر 1-0
  - تنزانيا - أوغندا 1-0
- ولالإشارة، يتأهل الأولان عن كل مجموعة للمرحلة النهائية بكون ديفوار.



## لقطات جميلة بين المنتخبين

هذا، وتواصلت المباراة بلقطات جميلة بين المنتخبين مع تحسن طفيف في أداء المنتخب الأوغندي وكله أمل في العودة في النتيجة، لكن صمود الدفاع الجزائري أفضل كل الحملات الأوغندية. وعرفت نهاية المباراة صعودا قويا للأوغنديين الذين زادوا من سرعتهم، لينجحوا في تقليص الفارق عن طريق البديل فاهااد بايو (د 88)، ولحساب نفس المجموعة، في وقت سابق من أول أمس، تغلبت تنزانيا على النيجر بنتيجة (0-1)، من تسجيل اللاعب سيمون مسوفا في الدقيقة (69). وسيخوض المنتخب الجزائري مباراة ثانية، وديا، اليوم الثلاثاء أمام نظيره التونسي بملعب 19 ماي بعتاية (سا 20,00).

## استعادة الثقة تدريجيا بعد خيبات 2022

استمرار انتصارات المنتخب الجزائري في الفترة الأخيرة سيمسح -حسب محللين- باستعادة اللاعبين الثقة التي افتقدوها في الفترة الماضية، وعلى وجه التحديد منذ إخفاقي عام 2022 (الخروج من الدور الأول لكأس أفريقيا ثم الفشل في التأهل إلى كأس العالم)، ويمتصهم الرغبة القوية في التألق خلال الفترة المقبلة. وتُشكل كأس أمم إفريقيا -مطلع العام المقبل- فرصة لبلماضي وزملاء محرز للرد على كل الانتقادات التي طالتهم، والأحكام التي صبت في خاتمة نهاية عهد الانتصارات والتجارات في «الخضر»، رغم أن المهمة لن تكون سهلة في كل الأحوال.



## زفيرف: المنتخب في طور التجديد ونسعى إلى الحفاظ على نفس الوتيرة

جميلة تحدث " هذا، وأضاف رئيس الغاف: "تمنى البقاء على نفس النسق التصاعدي، وعلى نفس الوتيرة، الحمد لله". وأردف زفيرف: "حاليا سنلعب مباريات ودية من أجل اللحاق بمواعيد كأس إفريقيا، في سبتمبر مقابلتين، وأكتوبر مقابلتين، ونوفمبر سنلعب مقابلات رسمية و تأهيلية إلى كأس العالم".

أكد رئيس، الغاف جهيد زفيرف، رضاه التام لما قدّمه الناخب الوطني جمال بلماضي رفقة لاعبيه في مباراة أوغندا. وقال جهيد زفيرف، في تصريح صحفي عقب المباراة: "التأهل حسم في الجولة الرابعة وتتواجد في ريادة الترتيب، والفريق في طور التجديد، الناحية التكتيكية كان جيدا، أمور

## هذه مكاسب فوز الخضر على أوغندا

وبعد أن عاد المنتخب الوطني بفوز ثمين خارج ميدانه أمام أوغندا، حيث نجح المدرب جمال بلماضي في تجربة أسماء جديدة وإراحة النجوم، دون التأثير في المستوى العام للاعبين. يرى محللون أن «الخضر» حققوا العديد من المكاسب في مباراة أوغندا، قبل الاقتراب من موعد «كان 2023» بداية العام المقبل، وهذه 4 مكاسب رئيسية للمنتخب الوطني في طريقة نحو بناء منتخب جديد - حسب المختصين في الشأن الرياضي:-

## بدلاء من ذهب تحضيرًا للمستقبل

اعتمد بلماضي على لاعبين لأول مرة، أبرزهم جوان حجام وبدر الدين بوغناني وزين الدين بلعيد، ومحمد الأمين عمورة، الذي لم تسنح له فرصة اللعب أساسيا في فترات سابقة، فضلا عن أسامة شينة وهيتم لوصيف. ورغم بقاء نجوم بحجم محرز وبن رحمة وسليمانى وماندي وبن طالب وبنوناج على دكة البدلاء، قدم المنتخب مستويات جيدة، ما يعني اكتساب بلماضي خيارات ذهبية في اللاعبين البدلاء تحضيرًا للمواعيد المقبلة.

## عمورة المتوهج في ثوب الهدف المنتظر

نجح نجم نادي لوغانو السويسري، عمورة (23 عامًا) في تسجيل ثنائية أمام أوغندا، ليؤكد بذلك كل الآمال والطموحات المعلقة عليه منذ بداية قصة توهجه في الدوري الجزائري مع وفاق سطيف قبل عامين. وترجم عمورة الثقة التي وضعها فيه بلماضي بتسجيل هدفين، ليرفع حصيلة التهديفية مع «الخضر» إلى 4 أهداف من 12 مباراة.

## بن سبعيني يتألق في وسط الدفاع

قدم نجم بوروسيا دورتموند الألماني، رامي بن سبعيني، مستوى جيدا في مركز قلب الدفاع، بدلا من مركز الظهير الأيسر الذي اعتاد شغله منذ انضمامه إلى المنتخب.

ويسمح نجاح بن سبعيني كحل مثالي في قلب الدفاع بتحرير الجهة اليسرى التي سيطر عليها لسنوات، ويتيح الفرصة للثنائي ريان آيت نوري، نجم وولفرهامبتون الإنجليزي، وجوان حجام، نجم نادي نانت الفرنسي للتنافس على مكانة أساسية في حسابات بلماضي ولسنوات طويلة بحكم صغر سنها.



## بلماضي: الفرصة مواتية للوافدين الجدد

أبدى الناخب الوطني، جمال بلماضي، رضاه التام عن نتيجة مباراة الأحد، أمام منتخب أوغندا بملعب جابوما الكاميروني. وقال جمال بلماضي، خلال الندوة الصحفية عقب المباراة: "شاهدتهم جميعا، اليوم لم يلعب شايبي، ومنحت الفرصة ليوغناني صاحب 18 سنة، عرفنا أول مشاركة لحسام عوار، ومباراة اليوم أعتبرها أفضل محطة تحضيرية له لكأس إفريقيا المقبلة". كما كشف بلماضي، عن الأسباب الحقيقية وراء عدم إشراك فارس شايبي في مباراة أوغندا. وقال الناخب الوطني، عقب المباراة: "شايبي لم يشارك أمام أوغندا وفيها إمكانية له بشكل أساسي أمام منتخب تونس، كما من الإلزام لإشراك اللاعبين الجدد في مباراة اليوم". وأضاف بلماضي: "أحاول أن أعطي الفرصة لكل اللاعبين في التحديات المقبلة قبل انطلاق تحدي كأس إفريقيا". وختم مدرب الكتيبة الوطنية: "خطوة خطوة سنتعزق على الوجه الآخر للاعبين".

## عوار: أحاسيس جميلة أعيشها رفقة الخضر

أبدى الوافد الجديد، حسام عوار، سعاده الكبيرة بعد تحقيق أول فوز له رفقة الخضر أمام أوغندا بملعب جابوما الكاميروني. وقال حسام عوار، في تصريح صحفي، عقب المباراة: "الحمد لله على تحقيق أول فوز رفقة الخضر، أحاسيس جميلة جدا". هذا، وأضاف نجم روما الإيطالي: "يجب مواصلة الفوز مستقبلا الأمر جميل الإحواء الافريقية، المهم والأهم هو العمل فقط". وللعلم، كان عوار قد شارك بشكل احتياطي في مباراة أول أمس الأحد، أين قدم ما عليه طيلة الفترة التي لعبها التي كانت فرصته مواتية للتعرف على الأواء الإفريقية.





الجزائر	الطنجة	الغرداية	الجزائر	الغرداية	الجزائر	الغرداية
3:37	12:50	16:41	20:13	21:54	22:04	21:38
3:58	13:05	16:54	20:26	22:04	22:04	21:38
3:26	12:36	16:27	19:58	21:38	21:38	21:38
3:16	12:29	16:20	19:52	21:33	21:33	21:33

ابتداء من 2024..

## الجزائر تتولى رئاسة المجلس الدولي للحبوب

الدول الرائدة في إنتاج الحبوب لاسيما من خلال تجسيد المخطط الجديد لتنمية وتطوير شعبة الحبوب والبقول الجافة التي يعكف القطاع الفلاحي على تجسيده بغية تحقيق الأمن الغذائي. وأشار البيان إلى أنه من بين مهام المجلس الدولي للحبوب تعزيز التعاون الدولي والاستدامة في مجال الحبوب من ناحية الإنتاج والتجارة والاستهلاك، كما يعمل أيضا على تعزيز الاستقرار في أسواق الحبوب العالمية وتحسين إمدادات الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي.

المجلس على هامش الدورة الـ 58 لفعاليات المنتدى العالمي للمجلس الدولي للحبوب، الذي انعقد قبل أيام بالعاصمة البريطانية لندن، مما سيسمح بتعزيز مكانة الجزائر من خلال تمكينها من نظرة استشرافية فيما يخص إنتاج واستيراد وتصدير الحبوب في السوق الدولية لاسيما في المرحلة الحالية المتسممة بالظروف الاقتصادية والجيو سياسية الاستثنائية التي يمر بها العالم. كما سيتمكن هذا الانتخاب، يضيف البيان، من الاستفادة من تجارب وخبرات

### وهيبة حمداني

انتخب الجزائر بالإجماع لتولي منصب نائب الرئيس بالمجلس الدولي للحبوب للفترة الممتدة من 2023 إلى 2024، على أن تتولى رئاسة هذه الهيئة ابتداء من شهر جويلية 2024 طيلة سنة، حسبما أفاد به أمس بيان لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية.

وأوضح المصدر نفسه، أنه تم انتخاب الجزائر لمنصب نائب رئيس

## الرئيس تبون يستقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني



### فريق التحرير

استقبل رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الأمير الوالد لصاحب السمو أمير دولة قطر حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية. وقد حضر الاستقبال مدير ديوان رئاسة الجمهورية محمد النذير العراوي، وفقا للبيان.

بشار..

## حجز أكثر من 4500 كبسولة من المؤثرات العقلية

كما هو متابع أيضا بإعداد التوزيع والتموين والنقل باستعمال مركبة في إطار جماعة إجرامية منظمة والتهرب بدرجة تشكل خطورة على الاقتصاد الوطني والصحة العمومية ومخالفة التدابير القانونية ذات الصلة باستعمال مواد ذات خصائص مؤثرة. وكانت فرقة البحث والتحري بأمن ولاية بشار قد تمكنت في الآونة الأخيرة من حجز 12.26 كلغ من الكيف والمعالج والقبض على مشتبهيين فيهما في الترويج للمخدرات وذلك في إطار جهود مكافحة شبكات ترويج المخدرات بالوسط الحضري ثملا جرى التذكير به.

مكنت التحريات لأعوان الشرطة من توقيف الشخص واكتشاف بمركبته تلك الكمية من المؤثرات العقلية وفق المصدر ذاته. وسمح استمرار التحقيق مع الموقوف بتحديد هوية شريك آخر متورط في هذه القضية والذي يوجد حاليا في حالة فرار والأبحاث المكثفة متواصلة للقبض عليه كما جرى شرحه. وبعد استكمال ملف هذه القضية وضع الشخص الموقوف رهن الحبس من قبل قاضي التحقيق وهو متابع بتهمة "حيازة غير شرعية للمؤثرات العقلية لأغراض البيع" والبيع والاقتناء لأغراض البيع.

### عثمان تيروش

تم حجز 4575 كبسولة من المؤثرات العقلية من صنع أجنبي والقبض على مشتبه فيه بتهمة الترويج للمهلوسات من قبل فرقة البحث والتحري التابعة لمصلحة الشرطة القضائية بأمن ولاية بشار. حسب بيان نشره أمس الإثنين ذات السلك النظامي.

ونفذت هذه العملية في وقت متأخر من الليل بعد استغلال معلومات تفيد بمحاولة سائق مركبة تمرير كمية من المخدرات، حيث

إرهاب الطرقات..

## هلاك 4 أشخاص وإصابة 203 آخرين خلال الـ 24 ساعة الأخيرة

آخر اثر اصطدام بين سيارة وشاحنة على مستوى الطريق البلدي المؤدي إلى حي تين تورهه، حسب المصدر. كما تدخلت عناصر الحماية المدنية خلال ذات الفترة -يضيف البيان- لتنتشل جثة شاب يبلغ من العمر 22 سنة متوفي غرقا بحاجز مائي بقرية عمروسة ببلدية بونان بولاية البليدة.

### نهال ديلمى

توفي 4 أشخاص وأصيب 203 آخرون بجروح، خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، على إثر حوادث مرور سجلت بعدة ولايات من الوطن، حسب ما أفاد به، أمس الاثنين، بيان لمصالح الحماية المدنية. وسجلت أقل حصيلة على مستوى ولاية إليزي بوقاة شخص واحد وجرح

إيطاليا ضيفة شرف..

## انطلاق معرض الجزائر الدولي الـ 54 هذا الثلاثاء



### رائية إهتان

ينتظر معرض الجزائر الدولي "فيا"، في طبعته الـ 54 التي ستطلق فعالياته بالعاصمة ابتداء من اليوم الثلاثاء، مشاركة 473 شركة جزائرية و165 أجنبية من 30 دولة، حسب ما أفاد به وزير التجارة وترقية الصادرات، الطيب زيتوني.

وكشف الوزير خلال ندوة صحفية مشتركة مع سفير إيطاليا بالجزائر، جيوفاني بوليزي، الذي اختيرت بلاده كضيف شرف هذه الطبعة أن هذا الحدث الاقتصادي المنظم تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، يقصر المعارض الصنوبر البحري تحت شعار "الجزائر: رؤية وأفاق جديدة"، يشهد مشاركة دول إفريقية وعربية وأوروبية وأسيوية ودولتين من أمريكا اللاتينية.

وستكون إيطاليا ممثلة في هذه الطبعة بـ 13 عارضا يمثلون قطاعات الطاقة والطاقت المتجددة، الصناعة، البناء والمنشآت القاعدية الكبرى، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، النقل الجوي، الفلاحة والخدمات، وإلى جانب المؤسسات الأجنبية، بشارك في التظاهرة 473 عارضا وطنيا يتوزعون على 157 مؤسسة عمومية و316 مؤسسة خاصة وبنشطون في قطاع الصناعات الإلكترونية

والكهربائية والأجهزة الكهرومنزلية والصناعات الغذائية والخدمات والصناعات الكيماوية والبتروكيماويات والصناعات الميكانيكية والصناعات التقليدية، إضافة إلى قطاع البناء والأشغال العمومية. وحول جديد الطبعة، كشف زيتوني، أنه سيعرف لأول مرة "إطلاق صالون جزائري رقمي لعرض القطاعات الاستراتيجية الخمسة التي تعول عليها الجزائر، لتحقيق وثبة اقتصادية خارج قطاع المحروقات، والمتمثلة في قطاعات الصناعة بكل شعبها،

والفلاحة، الطاقات المتجددة، وتكنولوجيا الإعلام واقتصاد المعرفة وكذا قطاع السياحة". وسيستج هذا الصالون الرقمي للمتعاملين الأجانب عبر شاشات عملاقة بأجنحة المعرض "فرصة الوقوف على إمكانات ومقومات القطاعات الاستراتيجية الجزائرية، والفرص الاستثمارية التي توفرها"، حسب الوزير الذي أشار إلى أن هذه المبادرة جاءت لتعزيز رؤية الجزائر الجديدة التي تعمل على صناعة اقتصاد جديد يعتمد على الابتكار والمعرفة.

## حاليا في الاكشاك

عدد جديد من مجلة الأيام بوليتيكنس

